

# آمال سرمدية

تحت إشراف: منال حماني

أمال سرمدية

# أمال سرمدية

مجموعة مؤلفين

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : آمال سرمدية

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: جيهان سمير

موك اب الكتاب: منى وجيه

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

## الإهداء

الى كل روح تائهة نست معنى الأمل،  
الى كل امرؤ وجد نفسه يتخبط في  
ظلمات اليأس والألم، الى كل من عاش  
حياته بحثا عن معنى السعادة ولم  
يجدها، الى كل من لظمته الحياة مرارا  
وتكرارا وجعلته يفضل الموت على هذا  
الحال.

مهما يحدث معك إياك أن تنسى أن الله  
دائما معك، شئت أم أبيت سينصرك،  
مادمت صابرا سيحبك، مادمت له عابدا  
سيجبر بفؤادك.

# أمال سرمدية

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

الى كل من يئس من هذه الدنيا، لا تنسى  
بأنها فانية وأن الآخرة خير وأبقى، فثق  
بخالقك يجبر بخاطرك.

\*\*\*

دع الأمل ينبض بدل قلبك  
فإنه يغذي الروح والجسد معا

## بريق الأمل

نفسي ضائعة وسط الظلام الحالك،  
أنفاسي تلطم الفراغ بغضب هادر،  
وروحني تستغيث كل امرؤ في الفؤاد  
ساكن، تستغيث طلبا للرحمة من هذا  
الضياع، طلبا للراحة من هذا الألم  
والفراغ، تستتجد بكل حبيب في القلب  
عرشه، ولا تجد سوى الظلم والاحتقار،  
أنستني الأيام معنى الراحة، وأنساني  
الأصدقاء معنى الصداقة، أفقدني كل هذا  
الظلم الرغبة في الحياة، الرغبة في  
الاستمرار في الوجود، أفقدني كل شغف  
في إكمال هذا الدرب المظلم، قيل في  
آخره نور.

ما فائدة الكنز نهاية طريق خسرت فيه  
كل شيء، بداية بالناس حولي، ونهاية  
بذاتي.

استسلمت لرغبة القدر وغفوت على  
جناح اليأس، لكن ضوء أمل تسلل الى  
عيني من بين رموشي المشبعة  
بالدموع، أمل بأن الله ما كان ليتركني  
يوما أتخبط في مياه الظلم والقهر، فقلت  
لنفسي وذلك البريق يتلأأ داخلي، يا  
نفسي المتعبة أما حان وقت راحتك؟ أم  
أنك عشقت العذاب في تعبك؟...

يا نفس كفاك من ألم الدنيا إنها لا تترك  
أحدا أآمه الا شظايا متناثرة... يا روعي  
قد ضحيت كثيرا سبيل سعادة الغير فما

لك لا تلتفتين لما تعانينه عليك وعسى  
تضحين ولو قليلا لنفسك؟

كفاك... كفاك شوقا لهذا العذاب... كفاك  
تعلقا بهذا الألم... كفاك حنينا لهذا  
الشقاء... يا نفسي خذي من هذا العذاب  
استراحة وانزوي في ركن الرحمة عليك  
ترحمين

الله لن يتركك فكيف أنت تتركين نفسك  
بيد هذا السجين؟

لا زال هناك أمل داخلك... مع كل نفس  
تأخذينه هناك أمل جديد تتفتح براعمه  
بقلبك

سكنت في حزن أحلامي أدعية عليها في  
يوم تحن علي وتتحقق فتجبر بفؤادي

الذي رمته الأيام في هذا الدرب  
الموحش... ومن اليوم ستذكرني الأيام  
بأن ما مضى كثير لكنه الجزء الكبير من  
هذا الدرب وما تبقى فيه الى الجزء  
اليسير... فهل سيكون الاستسلام حقا!  
بعد أن قطعت رحلة الألف ميل؟

بالتأكيد لا! سأنهاي هذه الرحلة ولن  
اتراجع ابدا.. ليس بعد أن ظهر للأمل  
نهاية النفق بريق....

بقلم : منال حماني

## الأمل بذرة تغرس في الفؤاد وتسقى بالإيمان

## فجر يولد من رحم الألم

في عتمة الحرب، حين كانت السماء  
ترشقنا بالنار، كنا نحمل قلوبًا مثقلة  
بالتعب، تتهوى بين الخوف والجوع،  
بين الفقد والقهر. كنا نحفر في الركام  
بحثًا عن حياة، لكن الركام كان يبتلع  
الأرواح ويعيد لنا الصمت.

تعبنّا... يا الله كم تعبنّا! أرهقتنا الأيام  
حتى صار الهواء ثقيلًا، والماء أملًا  
بعيدًا، والخطوات نحو الغد مجهولة. بين  
الجدران المتهاوية، كنا نحاول أن  
نستلقي قليلًا، لكن الأرض كانت قاسية،  
والسماوات كانت شاهدة على دموع لم يعد  
لها متسع في العيون.

ألمنا لم يكن جرحًا عابرًا، بل ندوبًا  
متجذرة في أرواحنا، في ذاكرة بيوتنا  
التي صارت أطلالًا، في أسماء أحببناهم  
ثم غابوا بلا وداع. كم هو مؤلم أن  
يختفي صوت اعتدنا عليه كل صباح، أن  
يغيب وجهه كأن يمنحنا السكينة أن  
نحصى خساراتنا أكثر مما نحلم  
بالمستقبل.

لكننا لم نكفر بالله، لم ننحنِ إلا له، ولم  
نهتف إلا باسمه. وسط هذا الخراب، كان  
في قلوبنا يقين بأن الله يرى ويسمع،  
وأن للظلم نهاية مهما امتد، وأن النصر  
ليس بعيدًا مهما تأخر. نوؤمن بأننا  
سنعوّض، بأن كل جرح سيبرأ وكل

شَهِيدٌ سِيحِيٌّ فِي ضَمِيرِ الْأَرْضِ، وَكُلُّ  
دَمْعَةٍ نَزَلَتْ سَنَرَاهَا فَرِحًا يَوْمًا مَا.

نَحْنُ تَعَبْنَا... وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَسَلِّمْ.

كُسِرْنَا... لَكِنَّا لَمْ نَمُتْ.

ضَعُفْنَا... لَكِنَّا لَمْ نَفْقِدِ الْأَمَلَ.

فَغَزَا لَا تَمُوتُ، وَأَهْلُهَا لَا يَرْكَعُونَ إِلَّا لِلَّهِ.

بقلم: زهراء عبد الناصر خويطر

فلسطين- غزة

سيكبر الأمل في أنفسنا

وستكبر معه ابتسامتنا

## بقلم: خديجة قاضي

### عفافة المرء

يتعافى المرء؟

يتعافى المرء بالله، بالله وحده،

بكرم الله، ورزق الله

وستر الله ورضا الله

ونور الله وهداية الله كنصيحه؟

لا تضايق نفسك عشان اشخاص اختاروا

البعد عنك، يمكن خيره يمكن درس

يعلمك ويخايك تعرف مين الي يعطيك

شعور من القلب ومين يستغلك، لا تموت

على ناس عايشين من دونك

ومستانسين ترا نفسك انت المسوول

عنها لا تسمح لاي احد يكسرك أو ينزل  
دمعه منك عيش حياتك بلحظاتها  
وحلوها أسوأ فترة راح تعيشها هي  
الفترة اللي تعاني فيها لوحدك، تخيل  
معاي الموقف لما تكون شخص كتوم  
يجد صعوبة في شرح ما بداخله ، ثم  
يتعرض لخيبة أو حدث قاسي ، ورغم  
كل هذا أنت مستمر في ممارسة حياتك  
بشكل طبيعي ، تطلع وتضحك، تقابل  
أهلك وأصدقائك، تتظاهر بالخير وأنت  
من الداخل تحترق.الله وحده يعلم

أن هذا الأمر كُله صعب جدًا،

أن يُغلق المرء عينيه

كُل ليلة وقلبه لا يهدأ.

”عموماً الدنيا دواره مثل ما استهنت  
بمشاعر شخص وكسرت قلبه ومهما  
شفت ان هالشي سخييف وتافه الدنيا  
بتدور وتعلمك تفاهتك بذيك اللحظة  
بتعيش نفس الشعور ونفس الموقف ف  
بطلوا تكسرو خواطر الناس وتستهينو  
بمشاعرهم. أناجيك ولست ببطن الحوت

لكنني في جوف الليل

أصارع وحشة أيامي

لا إله إلا أنت دلني .

كلنا بشر خلقنا من طين اصلانا من  
تراب هاه نحن سنعود اليه عاجلا ام اجالا

يامعشر بني ادم ما هذا ما انتم عليه اليوم  
من فساد خلقي واجتماعي نكرتو الاصل

استبعدتم مقربة الله تعالى لا والله اسف  
جدا على امة كان يدعو لها علا امة بكى  
من اجالها هذ كله بسب تكنولوجيا اتقو  
ربكم انيرو معاشركم وطريقكم

وتقلقين؟

والله ربك ورب كل العالمين ..

”لسنا لأحد .. إنا لله وإنا إليه راجعون.“

إنك مؤمن و المؤمن مبتلى و ماجور  
على الشوكة التي يشاكها، فما بالك بما  
أوجع قلبك و أذبل عيناك؟.

لا تشرح لأحد طريقة فرحك، ولا طريقة  
حزنك، ولا الطريقة التي تكتب بها، ولا  
لماذا تستيقظ في وقت متأخر من الليل  
ولا لماذا لا تنسى، لا أحد له علاقة بهذا،

لا أحد سيفهم شيئاً من هذا، لا تشرح  
شعورك لأحد كن لله عزوجل

\*\*\*

إن لم يكن لديك أمل  
فليس لديك أي شيء

## الى نفسي

اهداء الى نفسي التي كتبت هي مرتاحة

الى قلبي الطيب

الى عيوني كتبت وهي تذرف دمعاً

الى ابي الغالي منور الدنيا كلها

هاذي هي مفاجأة لابي الغالي

فأترككم تستمتعوا في جل سطور واعبر

اتحدثوني عن النعمة احدثكم عن أبي هو

سندي ومسندي ولا كلام ولا اقتباس

يوصفه هو السند هو الخير هو الكل

ويبقى الأب اول قدوة أول بطل اللهم أبي

سندي لي آخر العمر الله لا يغيبك علينا

ابي الغالي

اعترف بانني اتعبتك قليلا فلا تخف  
انا من ساضع لاعدك حد ولي كاره حد  
فانت اعضم الناس احلى بل اكثر ملاك  
ابي الغالي الحبيب اعجز عن وصفك  
ف الحجر ينطق لاجلك والروح تسقط لك  
وعيون تذر ف دمعا خشية منك  
اما عنك فلا اقتباس ينصفه ولا كتب  
يتحدث عنك فيكفيك ،  
ابي من رفعة راسي في كون عاليا  
سالوني لماذا تعشقينه كل الحد لماذا هو  
فهو مجرد اب  
فاجبت فهو قطعة الروح جزء مني

سري واسراري لا كلمات تكفي عن  
وصفك

فحبي لك قصة لا تنتهي ابدا يا روح  
الروح يا قلبي عيوني الحبيبة فتحت  
عيوني بين ذرع اب قلب ام

لأجد احضان دف وحب وحنان

عشت زهرة بين اخوني واخواتي

كلهم فرح بي

اهلي احبابي انا بينهم

كورد الفواح العبق

ثم للاسف تركوني عصفورة اتخبط

بين انياب وحوش مفترسة . . .

التحم سواد ثوبي بجسدي

جراء جعلتهم خليل لنفسي . . .

ولكن اهداني الخالق المنان

هدية عمري وحياتي كلها

فتمر ايام وساعات وشهور واعوام

فلي بلسم يثلج جروحي وسر فؤادي

ارى ثوب الاسود يتبدل من غراب

مشؤوم الى بلبل مغرد

امسك بيدي واحاط بي حب

رايت به صدق وحباً واثبتت عليه

فهو ابي اختتم قولي اسأل الله تعالى لي

ولكم ان يحفظ جميع الاباء فكونو لهم

جدار ، لاينكسر

بقلم: خديجة قاضي

كل شيء ممكن لمن يؤمن بالأمل

## كن مع الله

يا الله

“يا الله إني قد بكيت كثيراً وقلت تفاصيلاً  
تعرفها، و حكايًا أوجعتني تدركها، نبشت  
قلبي ففاض لساني لك، أشرت لك على  
كتفي و أخبرتك أن الحمل ثقيل سألتك  
العوض، توسلت إليك بأسمائك و أعظم  
صفاتك، حاولت أن أبقى قوياً كثيراً لكنها  
تضيّق، تضيّق واتساعي لم يعد كافياً  
لأحمل هذا الضيق كله في قلبي بات شيئاً  
مرعباً يلزمني البكاء لكن الدمع تفحم  
منذ زمن وما عاد بوسعي استرجاعه  
فعجل لي بالاستجابة”

يا الله

الآن ... أرخيتُ يدي عن كلِّ شيءٍ

لا أريد أن أختار مرةً أخرى

أسألك أن تختار لي فرؤية الأشياء

من خلاالك هي النجاة بعينها

وأنا لا أريد إلا النجاة" رسالة لك :

سيأتي بها الله وإن تأخرت .. اطمئنوا

تقلقين ؟

والله ربك وربُّ كلِّ العالمين .. أسوأ فترة  
راح تعيشها هي الفترة اللي تعاني فيها  
لوحدهك، تخيل معاي الموقف لما تكون  
شخص كتوم يجد صعوبة في شرح ما  
بداخله ، ثم يتعرض لخيبة أو حدث  
قاسي ، ورغم كل هذا أنت مستمر في  
ممارسة حياتك بشكل طبيعي ، تطلع

وتضحك، تقابل أهلك وأصدقائك، تتظاهر  
بالخير وأنت من الداخل تحترق  
كنيصحه ؟

لا تضايق نفسك عشان اشخاص أختارو  
البعد عنك، يمكن خيره يمكن درس  
يعلمك ويخليك تعرف مين الي يعطيك  
شعور من القلب ومين يستغلك، لا تموت  
على ناس عايشين من دونك  
ومستانسين ترا نفسك انت المسوول  
عنها لا تسمح لاي احد يكسرك أو ينزل  
دمعه منك عيش حياتك بلحضاتها  
وحلوها يتعافى المرء ؟

يتعافى المرء بالله ، بالله وحده ،

بكرم الله ، ورزق الله

وستر الله ورضا الله

ونور الله وهدايه الله

”لسنا لأحد .. إنا لله وإنا إليه راجعون.“

أمشوا على مبدأ ، جيتك عشان أرتاح  
ماجيت أحارب ، لا تشرح نفسك أكثر من  
اللازم لا تحط نفسك بدوامة ماكان  
قصدي ؟

لاترهق خاطرک على شان خاطر غيرک،  
إني لك من الناصحين

\*\*\*

الشخص المتفائل يرى الأمل

في كل نفق مسدود

## صبراً

الصبر:

هو القدرة على التحمل ،أي تحمل كل ما يواجهه الإنسان من مشاكل وبلاوي و ألم ،وللصبر أنواع منها؛ الصبر على البلاء.

وذات يوم قرأت مقولة تقول “ويراك ترضى وتصبر فيراضيك بما تتمنى”

رضيت ياربي بما كتبتة لي

ولكني مارضيت على ما فعله مهجتي بي

هنت عليه وعليه أيا منا هانت وأنا لم

يهن عليّ سوى عدم ذكر اسمه

أستغفرك ربي وأتوب إليك وأحمدك على

كل نعمك علي

وأسألك أن تفرج همي

فمالي سواك ياربي

فصبراً جميلاً يا مناري

بقلم : منار عبدو

الأمل هو الرفيق المثالي في الأوقات الصعبة

## ملجئي

كان هناك موقف صعب في حياتي، حين  
فقدت وظيفة أحلم بها. شعرت بالضيق  
والياس، ولم أعد أعلم إلى أين أذهب.  
ضاقت بي السبل، وأحاطت بي مشاعر  
الإحباط. في تلك اللحظة القاسية، قررت  
أن أعود إلى الصلاة.

ذهبتي إلى المسجد، وجلست في الصف  
لأداء الصلاة. كانت البداية صعبة، لكن  
مع كل ركعة، شعرت بأن ثقل همومي  
يتخفف. تواصلت مع الله بقلبي، وبكيت  
في سجودي، وطلبت منه العون. شعرت  
بالسكينة تتسلل إلى نفسي، وكان الصلاة

تأخذني إلى عالم آخر بعيد عن مشاعر  
القلق واليأس.

بدأت أدرك أن الصلاة ليست مجرد  
شعائر، بل هي اتصال مباشر بالله، تحمل  
في طياتها الراحة والسكون. في تلك  
اللحظات، تمكنت من تجديد عزيمتي  
والأمل في نفسي، وخرجت من المسجد  
وأنا أشعر بقوة جديدة تدفني  
للاستمرار.

تعلمت أن كل ضيق يحمل في طياته  
فرجًا، وأن الصلاة هي المكان الذي  
أنتمي إليه، حيث أستطيع مواجهة  
التحديات واستعادة الأمل.

بقلم : تغريد غزوان/ ليبيا

الأمل هو ما يجعل المستحيل ممكنا

## قساوة الحياة

الحياة قاسية تجبرنا على وضع ألف  
قناع لإخفاء ماهية حقيقتنا..

في كل مرة استيقظ من فراشي ولا أشعر  
بأنتي بخير اجبر نفسي على ارتداء قناع  
لإخفاء حقيقة ما يخالج جوفي

لكن هل ما فعله لصالحنا حقا ؟

أليس هذا طمسٌ للذات ؟

الكثيرون منا لا يعطون الأولوية  
لمشاعرهم ، بل يسعون خلف مشاعر  
الآخرين يريدون أن يتبثوا لهم أنهم  
عقلاء لا مجانين كما يطلق عليهم!  
وأنا في فترة من حياتي كنت من هؤلاء،

بسبب اختلافي عنهم جعلوني أكْبُر وأنا  
في أشد حالاتي مَقْتًا لحقيقتي ...

بدأت انضج و استفيق من هذه الغفلة  
بسبب عدة مواقف جعلتني أدرك أنهم  
فقط مغتاظون لأنني مختلفا عنهم ،  
لأنني لا أجد نفسي وسطهم ، لأنني  
اصنع سعادة نفسي دون اللجوء لأحد ،  
حتى قرروا سحقى باعتقاداتهم تجاهي ،  
جعلوني مجنونة في نظر نفسي وكنيت  
مؤمنة بصدق ما قالوه لي منذ نعومة  
أضفري ...

لم يسأل أحد عني إن كنت بخير وأنا  
اخوض الصراعات بين تقبل نفسي أو  
تغيرها لأجلهم

كنت وحيدة في تلك اللحظة ومازلت  
وحيدة في هذه اللحظة.

لكن الاختلاف الوحيد أني لم أعد تلك  
الصغيرة التي تصدق ما يقال لها وعنها،  
بل أصبحت أنا حصن نفسي.

لم أعد أهتم بالتغيير من نفسي لأجلهم .

أخبرني أحد ذات مرة صدفه أنني لا  
يجب على أن الهت خلف ارضائهم واني  
جوهرة في داخلي لن يدرك أحد قيمتها  
غيري.

لم أفهم المقصد وقتها ، لكن مع جل  
التجارب التي خضتها أيقنت مدى صحة  
ذلك الكلام ، في الحقيقة مخبري لم يكن  
شخص قابلته في الحياة الواقعية ،

والكلام لم يوجه لي وحدي بل كان  
موجهًا للجميع ، لجميع من يشبهني

قائل هذا الكلام كان ممثل ، كان في نصه  
وقالته ، لكنه لم يدري ماذا كان ذلك  
بالنسبة لي

كان كلماته بمثابة نقطة الوعي لي ، هو  
لا يدري أنه غير حياة الكثيرين بمجرد  
جملة كانت في نصه كان عليه تأدية  
دوره وعدم الخروج على نصه

مازلت أتذكر صوته حين قالها ، كان  
محققون بالمشاعر والخيبة من نفسه  
لأنه كان مثلي سعى بقدر ما يملك فقط  
ليسمع الثناء على نفسه منهم

وحين استفاق من سباته ذاك كان الوقت  
متأخر بالنسبة له ، لكنه جعله لصالحه  
وقتها ، وبثّ في قوة جعلتني أتعلم  
الكثير ومنها قول

“ لا ”

“إفعل ما شئت”

“هذه حياتك”

“دعني وشأني”

هذه الكلمات التي لم أعرف كيف تكون  
نبرة صوتي وأنا اتلفظ بها ، أصبحت  
اقولها بكل سهولة.

اختلافنا عنهم لا يعني أننا مجانين ولا  
يعني أنه عيب ، فالاختلاف وبكل سهولة  
نعمة ، لا يدرك مكنونها سوى القليل.

لا تدع حكمهم الخاطئ عليك وعدم  
نضجهم في إدراك اختلافك عنهم يقتلك ،  
كن غاية في نفسك ولا تكن هدف لهم

بقلم : فاطمة الحسيني

الأمل هو ما يمنحنا القوة للمضي قدما

## حين عدت أقوى

حَظَّتْ عَلَيَّ أَيَّامٌ سَوْدَاءَ، حَتَّى فَقَدْتُ  
حَمَاسِي، وَضَحَكِي، وَشَجَاعَتِي. لَمْ  
أَسْتَطِعْ تَقْبُلَ أَيِّ حَافِزٍ يُعِيدُنِي لِلْوَقُوفِ  
عَلَى قَدَمِي، وَلَا شَخْصًا يَرَبِّتْ عَلَيَّ كَتَفِي  
وَيُوَاسِينِي بِكَلِمَاتٍ تَحْمِلُ وَلَوْ قَلِيلًا مِنْ  
الاهْتِمَامِ. وَأَظُنُّ أَنَّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ  
هَنَّاكَ مَنْ يَتَقَاسَمُ مَعِي هَذِهِ الْأَيَّامَ. لَمْ أَجِدْ  
بِجَانِبِي سِوَى وَالِدِيَّ، رَغْمَ أَنَّي أَكْتُمُ  
أَوْجَاعِي وَالصَّعُوبَاتِ الَّتِي تَوَاجِهْنِي كِي  
لَا يَظَلُّوا عَلَيَّ، لَكِنْ جَسَدِي لَمْ يَحْتَمِلْ.  
مَرَّتْ لِيَالٍ كُنْتُ أَنَامُ فِيهَا وَأَسْتَيْقِظُ عَلَيَّ  
دَمْعَةً فِي عَيْنِي.

كنتُ أملك أصدقاء، لكنّ الصداقة في  
زماننا أصبحت مجرد مظهرٍ أمام  
الأنظار، بينما الحقيقة أنني كنتُ وحيدةً  
في لحظاتي العصيبة. لم يكن لي سوى  
الله، فقد كانت تلك الفترة معقّدة للغاية.  
أشياءً تافهةً يتمناها الآخرون ويحصلون  
عليها بسهولة، أمّا أنا فكانت بعيدةً عن  
متناول يدي. ومع ذلك، كان الله يسهل  
أموري، رغم إحساسي بأنني في عالمٍ  
ليس عالمي، وكأنني مغتربة. أمثالي  
دائمًا يرون أنفسهم غربي الأظوار،  
كأنهم قدموا من كوكبٍ آخر.

كنتُ أحتفظ بتذكارٍ من أيّامي القوية،  
حين كنتُ متفائلةً ومُحبّبةً للحياة  
وأناسها. اشتقتُ إلى ضحكي الهستيري،

فقد كان أجمل بكثيرٍ من هستيريا البكاء.  
عندما كنتُ صغيرةً، كان كلٌّ من يتعجب  
من ضحكي أجيبه:

«اضحكُ للدنيا تضحكُ لك»

لكنّ الحياة كانت تُخفي لي مفاجآتٍ لم  
أكن مستعدةً لها. أذهلتني بما أخفته  
عني، وكانني دفعتُ ثمنَ ضحكاتي  
أضعافاً مضاعفة. والآن، مع اقترابي من  
العشرينات، أدركتُ أنني انتقلتُ من  
هستيريا الضحك إلى هستيريا البكاء،  
وربما سينتهي بي الأمر إلى الجفاء  
واللامبالاة.

لكن، رغم كلِّ شيء، حاولتُ أن أقف من  
جديد. أنا التي واجهتُ وتخطيتُ، هل

يُعقل أن تُسقطني هذه المواقف  
المتتالية؟

بكيْتُ، فشلتُ، تألمتُ، واجهتُ، حاربْتُ،  
وخسرتُ، ثم عدتُ بمواصفاتٍ جديدة،  
بشخصيةٍ مختلفة، وبخصالٍ نضجت مع  
الأيام. كائني كنتُ في سجنٍ مغلقٍ أبحثُ  
فيه عن نافذةٍ للخلاص، بينما نافذتي  
الحقيقية كانت شارة الأمل المختلفة بين  
كومة الظروف والعثرات.

وها أنا ذا، أعودُ أقوى. لم أعد أبحث  
عن يدٍ تنتشلني، ولا عن كلماتٍ تخفف  
عني. أصبحتُ سندي، وقوّتي، ونور  
طريقي. أدركتُ أن الحياة لا تعطي  
دروسها مجاناً، وأن كل دمعَةٍ سقطت  
كانت تهيئةً لابتسامةٍ أصدق، وأكثر

وعيًا. أهلاً بي من جديد، بروح صنعتها  
التجارب، وقلب لا يخذله الوهم، وعقل  
يرى الأمور كما هي، لا كما يُراد له أن  
يراهها.

بقلم: أسماء زقعار الجزائر

الأمّل يجعل الحياة تستحق العيش

## تجربة مرض

مرضت في مرضاً خبيثاً (السرطان)،  
وعندها دخلت في حالة من الحزن  
والاكتئاب ، وغرقت في بحرأ من  
دموعي ، شعرت أنني سجيناً لسجن  
مقفل وضاع مفتاح ، وقعت بهذه دوامة ،  
أحزن على نفسي أم على عائلتي ، التي  
تحطمت عندما علمت بمرضتي ، فتفاجأت  
بطلب عائلتي وأقاربي مني عدم أخذ  
جرعات ، لأن شعري سوف يتساقط ،  
وأن اقضي أوقاتي الأخيرة في جوار  
عائلتي دون أن يتغير شيئاً في مظهري ،  
وأن اطباء قالوا : أن حالتي تجاوزت  
مرحلة أولى ، وعائلتي فقدت أمل في  
علاجي ، لأن معتقداتهم أن من يمرض

بمرض خبيث كهذا لن يفيدته علاج ولم  
يشفى، ولكني تماكنت نفسي وقررت أن  
استشير طبيباً مختص، وعندما استشرت  
طبيب ايقظني من غفلة كلام عائلتي بأن  
لا يمكن أن اشفى، شرح لي طبيب كل  
شيء وأخبرني أن ادعي إلى سبحانه  
وتعالى فهو قادر على كل شيء، وبدأت  
علاجي وتساقط شعري، وبدعاء والدي،  
ولركوعهم في كل صلاة خاشعين لله  
طالبين الرحمة بشفائي، ووقفوا في  
طريق كل من قال لي أن لن اشفى،  
وبقدرة الله ومشيبته اشرقت الشمس في  
ظلامي وشفيت من مرضي تماماً،  
وأيقنت أن ايمان بأنك قادر على تجاوز  
وتطلب رحمة من الله عز وجل، خيراً

لك من أحاديث مجتمعات وكلامهم الذي  
يحبط

بقلم: بانا اسامة شيخ أحمد

في قلب كل شتاء  
يكمن ربيع نابض

## جبر من نور

ظننتُ أنني انتهيت... أن هذه العتمة لن  
تتجلي أبداً، أن الخطوات التي كنتُ  
أخطوها ليست سوى عبثٍ في دربٍ لا  
نهاية له. كنتُ أبحث عن ضوءٍ ولو  
خافت، عن صوتٍ يهمس لي:

“لست وحدك...”

لكن الصمت كان سيد اللحظة، والظلام  
كان أثقل من أن أحتمله.

وحين ظننتُ أنني غرقتُ تماماً، امتدّ لي  
لطفٌ خفيّ، كيدٍ لم أرها لكنها انتشلتني  
برفق. جاءني الفرج على هيئة دعوةٍ  
كنتُ قد نسيتها، أو كلمةٍ عابرةٍ أشعلت  
في روحي الحياة مجدداً. لم يكن الأمر

معجزة تُقلب بها الموازين في لحظة،  
لكنه كان جبراً رقيقاً، كنسمةٍ تداعب  
وجهًا أنهكه البكاء.

اليوم، حين أنظر إلى الخلف، أدرك أن  
العتمة لم تكن إلا امتحانًا، وأن الله لم  
يتركني يومًا، بل كان يعدني لما هو  
أجمل، لما هو أنقى. فقد علّمني الألم أن  
النور يأتي دائمًا، وإن تأخر، وأن  
الرحمة تتجلى حين نظن أن كل شيء قد  
ضاع.

بقلم: دبوب سيرين الجزائر

هناك دائما ضوء في نهاية النفق

## بقلم: إيمان محمود

### ادعاء كاذب

كُلّ الذين عرفتهم في حياتي ادّعوا أنهم  
يعرفونني، ومن خبرتي بهم أيقنت أنّها  
مجرد ادّعاءاتٍ كاذبةٍ، فأنا لم أعرفني  
سوى ذاك القطُّ البائس والذي يتّجه إليّ  
في كلّ مرّة يشعُر برغبةٍ عارمةٍ في  
مسحِ هالةٍ من الأحرانِ اللا مرئية، لم  
يعرفني سوى بائع الكعك المسكين  
والذي ينظرُ إليّ حين عودتي من يومٍ  
أرهقَ طمأنينتي، لم أعرفني سوى تلك  
الصغيرة والتي أهدتني حبًّا طفوليًّا لا  
ينصبُّ على مصلحةٍ، لم أعرفني سوى  
سائق الحافلة والذي يلحظُ شتات

انتباهي كُلَّ يَوْمٍ حِينَ أَذْهَبُ بِأَسْئَةٍ إِلَى  
عَمَلِي فَهُوَ يَلْحِظُ أَتْنِي وَبِرْغَمِ جُلُوسِي  
عِنْدَ النَّافِذَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا أَتْنِي أَنْسَى مَوْعِدَ  
وَصَوْلَانَا وَيَنْتَظِرُنِي دَقِيقَةً أُخْرَى كَيْ الْمَلِمِ  
مَا تَتَأَثَّرُ مِنِّي مِنْ أَهَاتٍ مَسْلُوبَةٍ وَأَغَادِرُ  
تِلْكَ الْحَافِلَةِ الْبَائِسَةِ.

كُلَّ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَنِي  
جَيِّدًا، لَا أَحَدًا مِنْهُمْ عَرَفَ أَنِّي أَعَانِي وَأَنَّ  
طِفْلِي قَدْ سُلِبَتْ، لَا أَحَدًا مِنْهُمْ عَرَفَ  
أَنَّ مَنْ كَانُوا الْأَقْرَبَ لِقَلْبِي هُمْ مَنْ بَعَثُوا  
قَلْبِي يَوْمًا مَا، لَمْ يَعْرِفْ أَحَدًا أَنِّي أَتَكِي  
عَلَى وَحْدَتِي وَأَتْنِي مَا زِلْتُ أُصِرُّ عَلَى  
الْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

أَنْتَ لَا تَعْرِفُنِي، كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ عَنِّي  
أَنْتِي (إِيمَان) وَمَا خَفِيَ فِي قِصَّتِي كَانَ

أَعْظَمُ! أَعْظَمَ مَنْ أَنْ يُكْتَبَ وَيُرَوَى  
وَيُحْكَى، أَعْظَمَ مَنْ 'إِي م ان' فَمَا  
تَحْوِيهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَكْبَرَ مَنْ أَنْ يَخَيَّلَ  
لَكَ بِأَنَّكَ تَعْرِفَنِي.

حِينَ يَغَيِّرُ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِكَ س  
يَهْبِكُ طَمَائِنَةً لَنْ تُسَلِّبَ، سِيْمُضِي كُلَّ  
شَيْءٍ مِثْلَمَا أَرَدْتَ وَأَكْثَرَ، سَتَطِيرُ فَرَحًا  
عَلَى جَنَاحِ فَرَاشَةٍ وَرَدِيَّةٍ، حِينَ يُحِبُّكَ اللَّهُ  
سَتُدْرِكُ أَنَّكَ الْأَسْمَى وَالْأَنْقَى.

وَحَدَهُ اللَّهُ مَنْ كَانَ يَعْرِفَنِي، وَحَدِي مَنْ  
عَاشَ قِصَّتِي وَوَحَدِي مَنْ سَيَكْتُبُهَا.

\*\*\*

عندما تبدو الأمور مظلمة

تذكر أن الأمل هو ما يرشدك

## طيف اسمه إيمان

أتجاوزُ أمرًا تركتهُ ما منذُ سنواتٍ وحالي  
ما زالَ على ما هوَ، على ما يبدو أني ما  
زلتُ عالِقًا و قدَمَايَ ثابتان في نفسِ  
الرُّكنِ المهجورِ في بقعةِ حُبِّ أزليةِ، تارةً  
أنظرُ هنا وتارةً أُخرى أنظرُ هناك، يلتفتُ  
عقلي معي و يُخبرُنِي أنَّ كانَ شيئًا لم  
يُكنْ، لكنني أعاود الالتفاتةَ واحدةً تلو  
الأخرى ونبضُ قلبي ما زال كما هو ثابتًا  
يُنصتُ إلى ذاكَ الحديثِ الغابرِ ويُدَاي  
مثلَ نبضي ترتجفانِ كُلِّما لامستُ ذاكرتي  
المُطَّخِةَ بالغُبارِ، الأشياءِ جميعها في  
مكانها إلا أنا، فأنا لا أراني، وقفتُ مرَّاتٍ  
ومرَّاتٍ أمامَ مرَّاتي ولكنني لا أجِدُ  
ملامي القديمة، لقد تغيَّرت ملامي

جميعها واختفى بريقُ عيناى، جميعَ من  
كانوا معى مرّوا من أمامى إلا هى،  
أقصدُ "إيمان"، لا يُعقل أن تُغادرنى  
هكذا على عجل، وأن تمضى بعيداً دونما  
منّى، لطالما أخبرتني أنّى الحياة وأنّ لا  
حياة بدونى، عاودت الكرة تلو الأخرى  
ولكننى حقاً لا أراها، ناديتُ بصوتٍ  
خافتٍ مُرتعشٍ، أجابنى سريري،  
معطفى، فنجانُ قهوتى، علبة سجاىرى،  
حتّى صورتي المعلقة على الجدران  
والتي لا تنتمى إليّ اجابتنى، إلاّ  
صغيرتى فقد بدتُ بعيدةً لا تسمعنى، لم  
ألمح حتّى طيفها أو شيئاً من بريقِ  
عينيها، وضعتُ يدي المرتجفة على  
وجهى أنام المرأة ووجدتني نحيلاً هزياً

قد غزا الشيبُ شعري، قد دنا مني  
ضعفي و سلبتني الأيام قوّتي، حتّى  
عينيّ أظنّها أيضاً شاخّت ولا تعرفني،  
صمتُ لبرهةٍ وإذ بي أسمعُ قلبي يُحادثني  
هذه المرّة ويقول: أيّها البائسُ المسكين!  
كُفّ عن الثرثرة فقد سئمتُ البقاءَ معك،  
أما قلتَ أنّك تجاوزت؟ أما أنّ لك أن  
تُغادرني مثلما الأحباب غادرت؟ وضعتُ  
يديّ الهزيلة على قلبي وتهدت ثمّ ما  
لبثتُ أن شاهدتُ سيجارتي رفيقة وحدتي  
تسقطُ من يدي، إنّي حقّاً أراها تسقطُ  
هناك على صورةٍ بدا فيها شخصاً  
يُشبّهني، فسرعان ما انحنيتُ بجسدي  
النحيل حتّى أطفئها وإذ بي أرى طيفاً  
سماوياً يركضُ نحوي من بعيد، رأيتُ

وجَهَّأ لَطَائِمًا أَحْبَبْتَهُ، رَأَيْتُهَا تَرْكُضُ  
نَحْوِي بِخَفَّةِ الْفَرَاشَاتِ، حِينَهَا عَرَفْتُ أَنَّ  
طَيْفَهَا يَرْكُضُ نَحْوِي كِي أَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ،  
لَكِنَّهَا عَبَّرَتْ مِنْ خِلَالِي، لَمْ تَشْعُرْ بِي  
رُغْمَ أَنَّي شَعَرْتُ بِدَفْءِ جَسَدِهَا وَعَيْبِرِ  
عَطْرِهَا، رَكَضَتْ بَعِيدًا عَنِّي وَبَيْنَ يَدَيْهَا  
صُورَةٌ تَجْمَعُنَا مِنْذُ سِنَوَاتٍ لَا أَذْكَرُهَا،  
تَنَاولَتْ بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ ذَاكَ الْكُرْسِيِّ  
الْحَزِينِ وَارْتَفَعَتْ هُنَاكَ إِلَى ذَاكَ الرَّكْنِ  
الْمَهْجُورِ وَعَلَّقَتْهَا عَلَى حَائِطٍ يَجْمَعُنَا،  
نَادَيْتُ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا، حَتَّى أَنِّي مَدَدْتُ  
يَدِي حَتَّى أَلْمَسَهَا، وَإِذْ بِي أَرَى مِنْ  
رَأْيَتُهُمْ فِي مَرَاتِي نَحْوِي يَتَسَابِقُونَ،  
وَصَوْتُ بَكَاءِهِمْ قَدْ مَلَأَ الْمَكَانَ،  
يَتَصَارِحُونَ وَبِاسْمِي يَهْتَفُونَ، إِلَّا طَيْفَهَا

ما زال ثابتًا يرمُقني بنظراتٍ حُبِّ أبديٍّ  
خاطفةً لتمدّ يداها نحوي وكأنّها تريدُ أنْ  
تُخبرني أنّها قد لبّت ندي كي تأخذني  
بعيدًا حيثُ هي، حيثُ شعوري بالأمانِ  
بين ذراعيها، حيثُ موطني وحياتي  
الأزليّة ونعيم البقاء، حينها نظرتُ أرضًا  
حيثُ سيجارتي ووجدتها صارت جُثّةً  
هامدةً مثلي يكسوها الرّماد لأدرك لاحقًا  
أنّي أغادرُ قلبي وقلبي يُغادرني مثلما  
غادرتُ الاحبّة من قبل.

بقلم: ايمان محمود

## الأمل جسر معلق بين الواقع والمستقبل

## لحظة يأس

كم من مرة يشعر الإنسان بلحظات حزن  
وكرب وخذلان؟ هذه هي الحياة، مليئة  
بالاختبارات والابتلاءات التي لا مفر  
منها. لحظات تشعر فيها أن كل شيء  
يتداعى من حولك، وكأنك ضائع في بحر  
من الظلمات. تتخبط هنا وهناك، تبحث  
عن ضوء، ولكنك لا تجد سوى المزيد  
من العتمة. لكن في أعماق هذه اللحظات  
الصعبة، هناك شيء لا تراه العين، شيء  
يلمس قلبك، شيء أكبر من كل ألم  
تعيشه. نعم، إنه جبر الله ورحمته التي  
وسعت كل شيء.

كنت في ظلمات، ليس ظلام واحد فقط،  
بل عدة ظلمات، كل واحدة أعمق من  
الأخرى. كنت أشعر وكأني غارقة في  
الأم، مغلقة على نفسي في زاوية  
مظلمة لا مخرج منها. في ذلك اليوم،  
كنت محطمة تمامًا، وكأني لا أستطيع  
النهوض، وكأن الحياة قد أخذت مني كل  
شيء. مشاعر الخذلان كانت تسكنني،  
والحزن كان يثقل قلبي. كنت أظن أن  
النهاية قد اقتربت، وأني لن أستطيع  
المضي قدمًا بعد الآن. ولكن جبر الله لا  
ينتهي، ورحمته وسعت كل شيء،  
وفجأة، وفي لحظة غير متوقعة، بدأ  
قلبي يجد الراحة.

عندما نظرت إلى السماء وتذكرت أن الله  
سبحانه وتعالى قال:

“إن مع العسر يسرا”

أدركت أن هذا العسر ما هو إلا مرحلة  
مؤقتة. مع مرور الوقت، بدأ النور  
يتسلل إلى حياتي، في خفاء، يضيء كل  
زاوية مظلمة كنت أظنها مستحيلة.  
شعرت أنني أحياء من جديد، وأنه رغم  
كل الألم، هناك فرصة جديدة في الأفق.  
وكان الله سبحانه وتعالى قال لي:

“اصبري، فالصبر مفتاح الفرج”.

ومع مرور الأيام، بدأ الفرج يلوح في  
الأفق.

تحولت من فتاة محطمة إلى أقوى امرأة  
على وجه الأرض. من شخص كان يظن  
أن الحياة قد انتهت إلى شخص يدرك  
تمامًا أن الحياة مستمرة، وأن الألم ليس  
نهاية الطريق، بل بداية جديدة. تلك  
اللحظات الصعبة، تلك الجروح التي كنت  
أظن أنها لن تلتئم أبدًا، هي التي  
صنعتني. كل ابتلاء مررت به كان له  
حكمة، وكل ألم كنت أشعر به كان دربًا  
إلى القوة التي لم أكن أعرف أنني  
أمتلكها. بدأت أرى الحياة بمنظور جديد،  
وأدركت أن كل شيء في هذه الحياة هو  
اختبار من الله، وأن أقدار الله كلها خير،  
حتى وإن لم نكن نرى ذلك في اللحظة  
التي نعيشها.

الحمد لله على كل الابتلاءات التي  
اختارها الله لي، لأنها علمتني كيف  
أصبر، وكيف أؤمن أن كل شيء بيد الله.  
الحمد لله على كل لحظة ألم، لأنني  
علمت أن بعد كل معاناة هناك راحة،  
وأن بعد كل دمة هناك ابتسامة. تعلمت  
أن الإنسان مهما سقط، لا بد له من  
النهوض، لأن الله لا يترك عباده وحدهم.  
وكلمات شعرت بالضعف، تذكرت أن  
رحمته أكبر من أي ألم، وأن الله لا يبتلي  
إلا من يحب. فما مررت به لم يكن إلا  
اختباراً لي، ولقد اجتزته بفضل الله  
ورحمته.

لقد أدركت أن الله سبحانه وتعالى  
يختبرنا بالصعاب، ولكنه أيضاً يرحمنا

بجبره العظيم. يرسل لنا في كل لحظة  
أملاً جديداً، يفتح لنا أبواباً لم نكن نعلم  
بوجودها. اليوم، أشعر بأنني أقوى  
وأكثر إيماناً، وأعلم أن الله لا يتركنا في  
الظلام طويلاً، بل يأتي الفجر ويغسل عنا  
كل تعب. الحمد لله على كل لحظة، وكل  
تجربة، وكل ابتلاء، لأنني في النهاية  
علمت أن رحمة الله لا حدود لها، وأنه لا  
يوجد في هذه الحياة ما يضاهاه جبره  
الجميل

بقلم: كاتي

لا تفقد الأمل

فالأشياء الجميلة قادمة

## نبأ الحياة

في مساءٍ خيم فيه الصمت على قلبي،  
ودارت بي الأفكار في دهاليز اليأس،  
شعرت أن الحياة قد اتخذت من ظلامها  
سكنًا لي. كان كل شيء من حولي يغمره  
الشجن، وكأنما الألوان تلاشت من لوحة  
أيامي، تاركةً خلفها رمادًا من أحلام  
مُحطمة. وفي تلك اللحظة، كنت أعتقد  
أنني على حافة الهاوية، أراقب بقلبي  
المحطم نور الحياة يتلاشى، لكنني، في  
غمرة الألم، دعيتي روعي إلى التأمل في  
قصة من جبر الله. فهناك، في عمق  
محنتي، شعرت بشيءٍ خافت يهتف في  
داخلي: "لا تيأس، فإن بعد العسر  
يسرا."

كنت قد جهلتُ وقتها أن جبر الرحمن  
دائمًا يكون حاضرًا، يجمع شتات القلب  
ويللم ما تهدم ، فجأة في ركنٍ من  
الكتابة تحت ضوء القمر، بدأت أحسّ  
بتنفس جديد ينفث الحياة في عروقي.  
كأنما الملائكة جاءت لتُحيطني بحضنها  
الـدافئ، وتهمس في أذني: “إن الله لا  
يخذل من لجأ إليه.”

بدأت أرى التفاصيل تتلأأ من حولي،  
تشرق فيها بصمات النعمة، وتدركني  
هبة العطاء الرباني فحدث ما لم أكن  
أتوقعه، انفتح أمامي باب لم أكن أعلم  
بوجوده، فاهتديت إلى طاقة مدفونة  
داخل نفسي، فرغبت في استعادة ما كاد  
أن يُخفى في زوايا النسيان. حينها،

أدركت أن الله لا يخرج مخلوقه من ظلام  
إلا ليقوده إلى نور أكبر، وأن الأمل  
يُخلق من رُكام الألم، ويُزهر في بستان  
التجربة، تبتدت السحب، وأشرق الفجر  
في قلبي، ورسمت السعادة ابتسامتها  
على شفاتي. في تلك اللحظة، أدركت أن  
جبر الله هو الحضور الذي يضيف على  
الأمنا طعاماً من السلوى، وينسج زرع  
الأمم في قلوبنا، ليعيد لها الحياة  
ويُذكرها بأن الجرح قد يكون بداية  
لمسار أجمل

فكلما مررنا بمحنة، فلنتذكر بأن بها جبرٌ  
جميل، خصصه الله لنا ليعلمنا أن الأمل  
يولد من رحم المعاناة، وأن العتمة لن

تدوم، فهناك دائماً سراج من النور  
ينتظرنا.

بقلم: لين إياد الأفغاني

كلما زادت الصعوبات

زادت قيمة الأمل

## بقلم: بكور راضية

### من ظلمات اليأس الى نور الأمل

في لحظات كثيرة، كنت أعيش في ظلال  
ظلام قاسٍ كان ذلك الوقت الذي ظننت  
فيه أن الحياة قد أغلقت أبوابها تمامًا في  
وجهي. كنت في دوامة من الأفكار  
السوداء، أرى كل شيء حولي على أنه  
عقبة أو جدار لا يمكن تحطيمه. فقدت  
القدرة على التواصل مع نفسي وكأني  
كنت أبحث عن نفسي في بحر عميق من  
الوحدة والخوف. كانت الأيام تمر وكلما  
مر يوم آخر كنت أجد نفسي أضعف،  
أفرغ من الأمل وأقل إيمانًا بأنني قادرة  
على المضي قدمًا.

لكن كما يحدث في أعظم القصص جاء  
الفرج من حيث لا أحتسب، في أحد الأيام  
التي كنت أظن فيها أنني وصلت إلى  
نقطة اللا عودة جأني شعور غريب،  
شعور لا يمكنني وصفه بالكلمات لكنه  
كان مثل شعاع ضوء يقتحم عتمة قلبي،  
شعرت كما لو أنني تلقيت دعماً غير  
مرئي من السماء، شيئاً من داخل روحي  
أشعرتني بأني قادرة على التحمل.

تدرجياً بدأت أستعيد بعضاً من قوتي،  
الناس حولي الذين كانوا غائبين في  
لحظات الضعف أصبحوا جزءاً من  
التغيير في حياتي. تبين لي أن الله  
سبحانه وتعالى لا يترك عباده في  
محنتهم؛ بل يرسل لهم مع كل ظلام

ضوءًا صغيرًا يقدرون قيمته حين  
يدركون أنه كان هناك طوال الوقت.

هذا الجبر الذي جاء من الله لم يكن فقط  
في الأحداث التي حدثت من حولي؛ بل  
في التغييرات الداخلية التي بدأت أراها  
في نفسي. كان أملًا يولد من جديد  
وعزيمة تنمو في قلبي.. كل شيء أصبح  
له معنى وكل خطوة نحو التعافي كانت  
جزءًا من بناء نفسي من جديد. أشعر  
الآن أنني قادرة على مواجهة أي تحدٍ  
مهما كان لأنني أدركت أن الضعف ليس  
النهاية؛ بل بداية الجبر.

ومع مرور الأيام بدأت أكتشف أن الألم  
الذي عشته لم يكن عبثًا؛ بل كان درسًا  
كان عليّ تعلمه، ليعلمني كيف أن الحياة

قد تكون قاسية في بعض الأحيان، لكنها  
أيضًا مليئة بالدروس التي تجعلنا أقوى  
وأكثر صبرًا..

كانت اللحظات التي ظننت فيها أنني لا  
أستطيع الاستمرار هي نفسها اللحظات  
التي غيرتني بشكل عميق، كان الله  
يعلمني أن الإيمان في الأوقات الصعبة  
هو ما يبني الإنسان وأنه بالرغم من كل  
ما مررت به من لحظات شك وألم كان  
هناك دائمًا أملًا ينبض في أعماقي، لم  
أكن أراه حينها، لكنني الآن أستطيع أن  
أراه بوضوح.

أدركت أنه في كل مرة كنت أفقد فيها  
الأمل، كان الله يفتح لي بابًا آخر، ربما

بطيئًا وربما غير واضح في البداية لكنه  
كان دائمًا موجودًا..

أذكر تلك اللحظات التي شعرت فيها أن  
الدنيا ضاقت عليّ، كنت أخاف من أنني  
لن أتمكن من المضي قدمًا ولكن فجأة  
كان يظهر لي سبب جديد للاستمرار..

أحيانًا كان هذا السبب يأتي على هيئة  
شخص طيب يقدم لي كلمة مشجعة  
وأحيانًا كان يأتي في شكل فكرة جديدة  
أكتشفها وكل هذه اللحظات الصغيرة  
كانت تجبرني وتمنحني القوة للاستمرار.

أصبح لديّ يقين تام بأن الله سبحانه  
وتعالى يرسل لنا اختباراتهِ ليعلمنا كيف  
نصبر ونشكر...

صحيح أن الألم لا يُحتمل في بعض الأحيان ولكن مع مرور الوقت يبدأ بالتحول إلى قوة، وكل خطوة كنت أخطوها نحو الشفاء كانت تبني داخل نفسي أساسًا متينًا، وأصبح كل جرح في قلبي يرمم بلطف ورعاية من الله وتدرجًا كنت أكتسب حكمة وهدوء لم أكن أملكه من قبل.

اليوم وبعد كل ما مررت به، أصبح لديّ يقين كامل بأن الأمل لا يموت أبدًا مهما كانت الظروف، وما أعتبره الآن جزءًا من تجربتي الحياتية.

هو الدرس الحقيقي: أن الله لا يترك عباده في محنتهم؛ بل يمدهم بالعديد من النعم الصغيرة التي قد لا نراها في

البداية. وبالرغم من كل العواصف التي  
مرت بي إلا أنني أصبحت أكثر قوة  
وصلابة وأكثر إيماناً بأن الجبر من  
الرحمان سيكون دائماً هناك، يقودني  
ويمنحني الطمأنينة في كل خطوة  
أخطوها نحو المستقبل.

\*\*\*

الأمل هو الكلمة الوحيدة التي تبقى النار الحياة  
ملتهبة

## عند أعتاب الأمل

مرت عليّ لحظات ظننت فيها أنني قد  
ضللت الطريق تمامًا وأن الأيام ستحمل  
لي مزيدًا من الظلام.. كانت تلك اللحظات  
ملئية بالحيرة، تختلط فيها مشاعر الفقد  
والضياع، وتُشعر المرء وكأن الأرض قد  
زلزلت من تحت قدميه. حينها، ضاقت  
نفسي وتوقف الزمن في ذهني وكان  
الحياة قد أخذت مني كل شيء وكان  
الأمل أصبح بعيدًا جدًا عن متناول اليدين..  
كانت اللحظات المظلمة كالأمواج العاتية،  
تلتهم كل شبر من سواحل روحي  
وتغرقني في بحرٍ من الشكوك.

ولكن في تلك الأوقات التي كنت أظن  
فيها أنني غارقة تمامًا في الضياع،  
جاءت رحمة الله تبارك وتعالى كالشمس  
التي تشرق بعد الليل الطويل..

بدأ الفرج يظهر تدريجيًا من حيث لا  
أحتسب، وجاءني بصيص من النور لم  
أكن أتوقعه، أحسست وكأن الله قد مدَّ  
يده لي ليخرجني من ذلك السجن الذي  
بنيته من خوفي وقلقي، بدأ قلبي ينبض  
من جديد وبدأت الأيام تتفتح أمامي  
كزهرة لم أكن أتوقع أن أراها.

في لحظات كنت فيها أظن أن حياتي  
أصبحت مجرد ظلال تمشي على الأرض،  
جاءت رحمة الله على شكل كلمات من

أحدهم، أو لحظة تفكر في الهدوء الذي  
يملاً الأفق..

تلك اللحظات البسيطة كانت تشع الأمل  
في روعي وتعيد إليّ الحياة من جديد،  
وكان كل شيء قد حدث لي ليعيدني إلى  
نفسي، ليذكرني أن الله دائماً إلى جانبي  
وأنه مهما اشتد الظلام فإن نوره أقوى.

وأدركت بعدها أنه في كل لحظة فقدت  
فيها الأمل كان هناك جبرٌ خفي ينتظرنني  
في المكان الذي لا أتوقعه.

في تلك اللحظات التي انكسر فيها قلبي  
وتهدمت أمامي كل الجسور التي كانت  
تربطني بالعالم شعرت وكأنني قد فقدت  
كل شيء..

في تلك الأوقات لم يكن الحزن مجرد شعور عابر؛ بل كان ظلاً ملازمًا لي في كل خطوة أخطوها وكان الأيام أصبحت تتوالى وكأنها ثقل يضغط على صدري دون رحمة، كنت أتسائل في نفسي: هل هذا هو مصيري؟ هل هذه هي الحياة التي كنت أطمح إليها؟ وكلما حاولت أن أبحث عن بصيص أمل، كان الضوء يبتعد عني أكثر وكأنني أقف في منتصف ليل لا نهاية له.

ولكن ما لم أدركه في تلك اللحظات هو أن الأمل لا يأتي من الخارج؛ بل يزرع في قلبك من قبل الله عز وجل في أوقات ضعفك..

كنت قد فقدت قدرتي على رؤية النور  
في كل ما حولي وعميت عيني عن رؤية  
الله وهو يمسك بيدي برفق، في تلك  
اللحظات التي ظننت فيها أنني وحدي  
جاءني من حيث لا أحتسب جبرٌ عجيب،  
جاءني على هيئة شخصٍ عابر، كلمات  
لطيفة كانت تُمسك بي وتعيدني إلى  
الحياة ولم يكن ذلك الشخص سوى  
رحمة الله التي تتجلى في التفاصيل  
الصغيرة التي كنا نغفل عنها.

تدريجياً، بدأ الشعور بالخوف والقلق  
يتلاشى وبدأ الأمل ينساب إلى قلبي  
كالنهر الذي يتسلل بين الصخور، كنت  
أدرك أن الله قد وضع في طريقي تلك  
التحديات ليس ليقهرني؛ بل ليعلمني أن

في كل ألم يوجد درس وفي كل محنة  
هناك رحمة مخفية. بدأت ألاحظ  
التفاصيل التي كنت أجهلها في حياتي:  
نظرة صادقة من شخص أحبه، كلمة  
طيبة من غريب، لحظة هدوء وسط  
الزحام، كلها كانت علامات على وجود  
الله معي، حتى عندما كنت أظن أنني  
وحيدة.

ولكن الأعمق من كل ذلك هو أنني  
تعلمت شيئاً عن نفسي لم أكن أتصوره  
من قبل: أن الألم ليس نهاية؛ بل هو  
بداية جديدة. كل تجربة مررت بها مهما  
كانت قاسية، كانت كالبذرة التي تُدفن في  
الأرض لتبدأ في النمو والنضج، كانت  
فترة الضياع بالنسبة لي مرحلة بناء

جديدة، فترة كسرٍ لكي أُعيد تشكيل  
نفسي وعرفت بعدها أن الله لا يترك  
عبده أبدًا في الظلام؛ بل يخلق له طرقًا  
لا تُرى إلا بعد أن يُضيء الله قلبه.

كانت تلك اللحظات هي التي علمتني أن  
الأمل ليس مجرد شعور يمر بك؛ بل هو  
قرار داخلي، شعور يأتيك من الله ليُريك  
أن الحياة تستمر مهما كانت التحديات.

لقد تعلمت أن الله يختبر صبرنا، ولكنه  
لا يتركنا أبدًا في عتمة لا نهاية لها.

بقلم: بكور راضية

الأمل هو بداية كل نجاح

## جبر الرحمن في أوقات الشدة

في خضم الحياة، نمر جميعًا بلحظات قد تبدو فيها الدنيا مُظلمة، وكأنا نغوص في أعماق بحر من اليأس. أذكر جيدًا تلك الفترة التي شعرت فيها بأنني فقدت كل شيء، حيث كانت التحديات تتوالى عليّ كالأمواج العاتية، كانت هناك أوقات شعرت فيها بأنني أعيش في عالم بلا ألوان، حيث تلاشت الأحلام وتبددت الآمال.

في تلك اللحظات، كنت أستيقظ كل صباح وأنا أشعر بثقل الحياة على كاهلي. كانت الأفكار السلبية تتسلل إلى ذهني، وتزرع فيه شعورًا بالضيق، كنت أرى الآخرين

يُحَقِّقُونَ إِنْجَازَاتٍ وَنَجَاحَاتٍ، بَيْنَمَا كُنْتُ  
أَشْعُرُ بِأَنِّي عَالِقَةٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا  
أَسْتَطِيعُ التَّقَدُّمَ خُطْوَةً وَاحِدَةً. كَانَ الظُّلَامُ  
يُحِيطُ بِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَكَأَنِّي أَعِيشُ  
فِي نَفَقٍ بِلَا نَهَايَةٍ.

لَكِنْ، كَمَا هُوَ الْحَالُ دَائِمًا، يَأْتِي الْفَرْجُ  
مِنْ حَيْثُ لَا نُحْتَسِبُ. فِي إِحْدَى اللَّيَالِي  
جَلَسْتُ وَحْدِي فِي غُرْفَتِي، أَسْتَمِعُ إِلَى  
صَوْتِ قَلْبِي الَّذِي كَانَ يَنْنُ مِنَ الْأَلَمِ،  
فَجَاءَتْ، تَذَكَّرْتُ أَنَّنِي لَسْتُ وَحْدِي فِي هَذِهِ  
الْمَعْرَكَةِ، تَذَكَّرْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،  
دَائِمًا مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ عِبَادَهُ فِي  
مَحْنَتِهِمْ، بَدَأْتُ أَسْتَرجِعُ ذِكْرِيَاتِي  
الْجَمِيلَةَ، تِلْكَ اللَّحْظَاتِ الَّتِي شَعَرْتُ فِيهَا

بالسعادة والنجاح، وبدأت أستعيد الأمل  
شيئاً فشيئاً.

قررت أن أبحث عن الجمال في كل شيء  
حولي، حتى في أصغر التفاصيل، بدأت  
أعبر عن مشاعري وأفكاري، كانت تلك  
الخطوات الصغيرة بمثابة شعاع من  
النور في ظلامي، ومع مرور الوقت  
بدأت أرى الأمور من منظور مختلف،  
أدركت أن كل تجربة صعبة هي درس،  
وأن الألم يمكن أن يكون دافعاً للنمو  
والتغيير.

بفضل الله تبارك وتعالى، بدأت أستعيد  
ثقتي بنفسي، وجدت نفسي أعود إلى  
شغفي وأعمل على تحقيق أهدافي، كانت  
هناك لحظات من الفرح والنجاح، وكلما

حققت إنجازًا صغيرًا، كنت أشعر بأنني  
أقترب أكثر من النور الذي كنت أبحث  
عنه.

اليوم، أستطيع أن أقول إن تلك اللحظات  
الصعبة كانت ضرورية لتشكيل  
شخصيتي، لقد علمتني أن الأمل يمكن  
أن يشع من بين الظلمات، وأن الله دائمًا  
يرسل لنا الجبر الجميل في أوقات الشدة،  
فالحمد لله على كل شيء، ويجب أن  
نتذكر أن فالأمل دائمًا موجود حتى في  
أحلك اللحظات.

بقلم: هبة عيساوي

في قلب كل إنسان توجد ترس صغيرة.. تسمى  
بالأمل

## القمر المنير

أنت كالقمر المنير، داخلك شيء جميل،  
لذا عليك أن تخرجه ليراه الجميع. داخلك  
فن عجيب وقلب طيب وروح رائعة  
وجمال وفن. أنت كالقمر في منتصف  
عتمة الليل، ولاكن حولك سحب مترام  
وكثيف بسبب أجواء الأمطار، وأنت تظل  
تمشي وتتحوم بين تلك السحب السوداء  
المعتمة المترامكة، تذهب إلى هنا  
وهناك، فلا تجد مخرجاً مما أنت فيه،  
حتى تنير، وتأتي منبها داخلك يقول لك:  
قد بذلت الكثير، فما تبقى غير القليل.  
عليك أن تبادر وأن تتفأل، وأن تجعل  
إيمانك واعتقادك أقوى من ذلك، وأن  
تزرع التفاؤل واليقين في قلبك. فليس

هناك ما هو مستحيل قط، ربما يوجد ما هو صعب شيق، فهناك صعوبات وعقبات كثيرة وتحديات مخاوف أو هام. لا تدع الهم واليأس ينالان منك، عليك أن تزرع في روحك اليقين والاعتقاد والارادة أبدا بالاعتقاد بأنك ستحقق ما حلمت به. فإذا اعتقدت بأنك تستطيع، ستأتي الإرادة ويتبعها النجاح والتميز. كن مختلفا، كن مثل ذلك القمر الذي يحبه ويعشقه الملايين، بل وهناك أشخاص مهووسون به. ثم يرى القمر مخرجا مما هو فيه، فينير، يمشي خطوات إلى الأمام لكي ينير للجميع. يستظم مرة أخرى بسحاب متراكم وكثيف، تعقب الرؤيا بطريقة يحاول

مرات عدة حتى يرى مخرجا من جديد.  
فاعتقاده بأنه سيجد مخرجا آخر وبأنه  
قد أجتاز التحدي والعقبة السابقة سينجح  
في اجتياز العقبات والمخاوف القادمة  
والتحديات الجديدة. فإذا عرفت الله، لا  
تياس ولا تحزن، أجعل روحك راضية  
مطمئنة وواثقة بأن الله معك ولن  
يضيعك. فالله يحبك ولن يخذلك، لذا لا  
تخذله.

بقلم: بثينة شايف تميم

الأمل شعلة لا تنطفئ

## النور الذي يأتي من الداخل

في يومٍ ما وعندما كان كل شيء يبدو  
ضبابياً من حولي شعرتُ أنني أعيش في  
عالمٍ متغير لا يعترف بالثبات، كان الألم  
قد تغلغل في أعماق نفسي وأصبح جزءاً  
من حياتي اليومية..

ظننتُ في تلك اللحظة أنني وصلت إلى  
أقصى حدود الحزن وأنه لا مجال  
للعودة، كان الخوف يتسرب إلى قلبي،  
يرافقه شعور بالوحدة العميقة التي لا  
أحد يستطيع أن يشاركها.

ومع كل يومٍ يمر كنتُ أشعر وكأنني  
أضعف وأضعف وكان الحياة تُأخذ مني  
شيئاً فشيئاً، حتى أصبح شعور الضياع

هو ما يملأ كل زاوية في قلبي، لكن في  
أحد الأيام حينما كنتُ جالسةً في سكون  
الليل شعرت بشيء غريب يحدث داخلي،  
كان ذلك الإحساس كما لو أن هناك  
شعاعًا خافتًا بدأ يظهر في أعماق قلبي  
لم أراه من قبل، لكنه كان يشع بهدوء،  
شعرت وكأن الله عز وجل يبعث لي  
ضوءًا غير مرئي يضيء لي دربًا لم أكن  
أراه.

بدأت أفهم شيئًا عميقًا في تلك اللحظة:  
أن النور لا يأتي دائمًا من الخارج، فكلما  
غابت الشمس لا يعني أن الأرض ستظل  
مظلمة إلى الأبد، هناك نور ينبعث من  
الداخل، من الإيمان بالله ومن الصبر  
على البلاء.. لم يكن النور الذي شعرت

به في تلك اللحظة شعاعًا ماديًا؛ بل كان شعاعًا داخليًا، يأتي من رحمة الله التي لا تنتهي، كان شعاعًا يبث في الطمانينة ويرتقي بروحي ويجعلني أدرك أنني لست وحدي وأن الله دائمًا معي، يرفع عني ما لا أستطيع تحمله.

بدأت أستعيد بعضًا من قوتي، ببطء ولكن بثبات. لم يكن الطريق الذي سلكته مريحًا أو سهلًا، لكنني تعلمت أن الضيق الذي نشعر به ليس نهاية الطريق؛ بل هو بداية لاكتشاف أعماق أنفسنا. في تلك اللحظات أصبح جبر الله لي واضحًا، ليس في تغير الظرف الخارجي فقط؛ بل في تغيير الداخلي أيضًا..

أصبح الألم نفسه هو الطريق الذي  
قادني إلى السلام الداخلي ومنه انبثق  
النور الذي كان يعينني على الاستمرار.

ربما كنتُ أبحث عن الفرج في الخارج  
ولم أدرك أنه كان في داخلي طوال  
الوقت، كانت اللحظات التي شعرت فيها  
بالضياع هي نفسها اللحظات التي بدأت  
فيها بالبحث عن النور الداخلي والذي  
يهديني إلى الله وإلى نفسي.

كان هذا هو الجبر الذي منحه الله لي؛  
جبر لا يأتي من تحول في الظروف؛ بل  
من تحول في الرؤية.

بقلم: إيناس لعبيدي

لنأمل أن نحظى بحياة هادئة  
بعيدا عن جحيم اليأس القاسي

## نحو حياة أفضل

عندما نمر في لحظات من الجمود،  
نتجمد كليًا لا أحد يشعر بما يحدث  
داخليا، الجميع يقول لا تستطيع أن  
تحقيق أحلامك، وتتقذ نفسك من هذا  
الضجيج والخراب الذي يحدث داخلك،  
فهو يجعلك تشعر أنك عاجزًا عن فعل  
شيء، تعيش في وحدة، تعاني بمفردك،  
تنتقل من مرحلة إلى مرحلة أشد بؤسا،  
تعيش في ظلام ك ظلام ليل لا يوجد به  
قمر، تتكور على نفسك في زاوية  
غرفتك، بعد أن انفردت مع وحدتك، تفكر  
فيما مضى، وكيف تخليت عن أحلامك  
عند أول الطريق، وكيف جعلتها تنتهي  
بسبب تتمر الآخرين، تحاول الرجوع إلى

الحياة وتحقيق أحلامك، تفرد أغصانك  
من جديد بكل قوة، تستعيد قوتك وتبدأ  
في المحاولة فتلك الزهور التي على  
وجنتيك يجب أن تزهر، ستحلق نحو  
حياة يملؤها النجاح، فذلك الشخص الذي  
كان يسمع الكثير من التمر والاستهزاء  
من الآخرين لم يعد يعطي أنتبه لهم، لقد  
جعل من أقولهم شخصاً لا يكسر مهما  
عصفت به الحياة، سيحاول في كل مرة،  
يرمم نفسه بنفسه ويحقق أهدافه، سيظل  
يحلق عالياً نحو الأمل نحو حياة جديدة.

بقلم: نور سعد

الأمل هو الشجاعة التي تدفعنا نحو الأمام

## جبر من الله

نهض الشاب من سريره بكل تعب، فلا  
زال آثار النوم بادية عليه، عيناه نصف  
مغلقة وكأنها تعكس إحباطه العميق.  
توجه إلى المطبخ ليعد كوبًا من القهوة  
علّه يخفف من صداع التفكير المستمر،  
لكنه وجد العبوة فارغة. تنهد وقال  
متذمرًا:

“هذا ما كان ينقصني من الصباح  
الباكر!”

ارتدى سترته القديمة، حمل حقيبته  
المهترئة، وخرج إلى الشارع، باحثًا عن  
عمل كعادته. لفّ المحلات واحدًا تلو

الآخر دون كلل، يسأل هذا وذاك،  
يحاول، لكن الرد كان واحدًا:

“نعتذر، لا توجد وظائف شاغرة.”

كان يعلم أن سبب رفضه لم يكن عدم  
توفر أماكن للعمل، بل كانت تلك التأتأة  
التي تلاحقه كظله. فقد رأى أحدهم يعلق  
لافتة يطلب فيها عاملاً، لكن صاحب  
العمل تغيرت ملامحه بمجرد أن بدأ  
الشباب بالكلام، تعيقه كلماته قبل أن  
تخرج، تجعل الناس يتجنبونه، كأن  
صوته ذاته غير مرغوب فيه.

ظلّ يسير في الشارع، يجرّ خلفه خيبة  
أمل، حتى مرّت سيارة بسرعة بجانبه،  
قاذفة ماءً موحلاً عليه. تجمّد في مكانه  
للحظات، شعر بثقل القطرات المتسخة

وهي تنساب على ملبسه، تبأله من  
أعلى رأسه إلى أخمص قدميه.

كانت هذه القشة التي قصمت ظهره.

بلا تفكير، رمى حقيبته على الأرض  
بغضب، جلس على الرصيف، ودفن  
وجهه بين يديه. غلبته الدموع، لم  
يحاول كبها. بكى بحرقة، كطفل سُرقت  
منه حلواه أمام عينيه. كان المارة  
ينظرون إليه بنظرات ممزوجة بالتعجب  
والشفقة.

فجأة، شعر بيدٍ دافئة تربت على كتفه  
بحنان. رفع رأسه ببطء، نظر بعينيه  
المحمرتين المنتفختين ليجد شيخًا وقورًا  
يجلس بجانبه، بعينين تحملان حنانًا لم  
يشعر به منذ زمن.

قال الشيخ بصوت هادئ:

“ما الذي تشكو منه يا بني؟”

نظر إليه الشاب بعينين ممتلئتين  
بالدموع، وحاول أن يبتلع غصته لكنه لم  
يستطع. خرج صوته متقطعاً:

“لقد تعبت يا عم... حقاً تعبت. اجتهدت  
و درست لسنوات، حصلت على شهادتي  
بدرجة عالية، ومع ذلك... لا أحد يقبل  
بي. كلما أجريت مقابلة رأيت نظراتهم  
التي تسبق الرفض. لا أحد يريد أن يعمل  
مع شخص يتلثم في الكلام.”

ابتسم الشيخ بحنان، ووضع يده على  
كتفه بلطف، وقال:

“يا بني، لا تيأس. الله لا ينسى أحداً. إن  
مع العسر يسراً، قد يأتيك الفرج من  
حيث لا تحتسب، لا تفقد أمك يا  
صغيري، تحلّ بالإيمان، وتذكر أن الصبر  
مفتاح الفرج. سيجبر الله بخاطرك، فإن  
الله لا ينسى عباده أبداً، فثق بالله يا  
ولدي.”

كانت كلمات الشيخ كنسمات هادئة مرّت  
على قلب الشاب المتعب، فكانت كفيّلة  
بتهدئة روحه الملهبة.

عاد إلى منزله، توضأً، وسجد لله، يشكو  
له همه، يناجيه بحرقة لم يعهد لها من  
قبل. وبعد الصلاة، قرر أن يفعل شيئاً  
طالما تردّد فيه نشر مقالاته العلمية التي  
عمل عليها لشهور، لكنه تردد في اتخاذ

القرار بنشرها، فلم يرد أن يذهب تعبها  
فيها سُدَى.

نام وهو يشعر براحة وسكينة، لم يكن  
يعلم أن الغد يحمل له مفاجأة ستقلب  
حياته رأسًا على عقب.

في الصباح، استيقظ على صوت هاتفه  
يرن بلا توقف. كان صديقه على الطرف  
الآخر، صوته مليء بالحماس:

“أين أنت؟ مقالتي انتشرت بجنون!  
الجميع يتحدث عنها، العروض تنهال  
عليك من كل مكان!”

لم يستوعب الشاب الكلمات في البداية،  
بقي صامتًا للحظات، ثم فتح هاتفه ليجد  
صندوق رسائله ممتلئًا بعروض العمل،

ورسائل تمتدح مقالاته المثالية. لم يكن  
يصدق ما يراه... بالأمس فقط كان تائها  
مدمرًا يبكي على الرصيف، واليوم تنهال  
عليه الفرص من كل الجهات.

أدرك حينها جيدًا معاني تلك الكلمات  
التي قالها له ذلك الشيخ عن جبر الله.  
رفع بصره إلى السماء، تنهد بعمق،  
واغرورقت عيناه بالدموع، ثم همس:  
“جبرك أعظم من كل شيء، يا الله...”

بقلم: سعداوي فريال

سيبقى الأمل حبيس كل نفس

## أنوار من رحمة الله

ها أنا أقف اليوم على عتبة النور، بعدما  
كنت غارقةً في بحر اليأس.. كم من مرةٍ  
ظننتُ أنني انتهيت؟ كم من مرةٍ بكيتُ  
بحرقةٍ حتى غلبني النوم؟ كم من مرةٍ  
توسّدتُ وجعي وسألتُ الله في صمتٍ:  
لماذا أنا؟ لكنني لم أكن أدرك حينها أن  
الله كان يسمعي، كان يراني وكان يعدّ  
لي ما هو أجمل مما كنتُ أرجوه، أتذكر  
تلك الليلة التي شعرتُ فيها أن العالم قد  
ضاق بي، عندما تلقّيتُ خبر رسوبي في  
شهادة البكالوريا، كيف خارت قواي،  
وكيف بدا كل شيءٍ من حولي بلا معنى،  
كنتُ أسمع المواساة من هنا وهناك لكن  
شيئاً في داخلي كان محطماً لم يكن هناك

إلا الله لأبنتّ له أوجاعي. سجدتُ طويلاً  
ليس لأنني كنتُ قوية؛ بل لأنني كنتُ  
ضعيفةً جداً ولم يكن لديّ أحدٌ سواه  
أطرق بابه

وفي غمرة ذلك الحزن شعرتُ كأن شيئاً  
بداخلي يهمس لي:

“إن مع العسر يسراً.. إن مع العسر  
يسراً”

وكان هذه الكلمات التي لطالما سمعتها  
قد تسألّت إلى قلبي هذه المرة بمعنى  
آخر كأنها رسالة خاصة لي، كنتُ أُردها  
بينني وبين نفسي وأشعر أنني لا زلتُ  
على قيد الأمل وأن الله لم يكتب لي هذا  
الطريق إلا لحكمة وأنه كما أخذ مني  
حلمًا فقد خبأ لي آخر

ومع مرور الأيام بدأتُ أبحث عن طريقٍ  
آخر، لم يكن الأمر سهلاً فقد كنتُ أمشي  
وكأني في ضباب لا أرى أمامي سوى  
بضع خطوات، لكنني كنتُ أوقن أن الله  
لن يخذلني وأنه ما دام قد منع عني  
شيئاً، فحتماً لديه ما هو خيرٌ لي..

اخترتُ تخصصاً جيداً دخلته بخوفٍ،  
لكنني كنتُ كل يومٍ أدعو الله أن يؤنس  
وحدتي فيه، أن يزرع في قلبي الطمأنينة  
والرضا و شيئاً فشيئاً بدأتُ أعتاد؛ بل  
بدأتُ أحب هذا الطريق الجديد.. كنتُ  
أشعر أن الله يُهيئني لشيءٍ مختلفٍ  
وأني لم أكن لأصل إلى هنا لو أنني لم  
أتعثر يوماً

واليوم وأنا أقف في هذه اللحظة التي  
كنتُ أظنها بعيدة، أنظر إلى الخلف فأرى  
كم كان الله لطيفاً بي كيف جبر كسري  
حين ظننتُ أنني لن أقف، كيف وضع في  
طريقي فرصاً لم أكن أتخيلها، كيف أبدل  
خوفي أماناً وضعفي قوة ويأسي أملاً،  
كنتُ أظن أنني ضعتُ حين فشلتُ في أول  
الطريق، لكنني لم أكن أعلم أن الله كان  
يقودني إلى دربٍ أجمل، إلى مكانٍ كنتُ  
أحتاج أن أكون فيه، حتى وإن لم أكن  
أراه حينها

إلى كل من تشعر أن الحياة قد ضاقت  
بها، إلى كل من ظنت أن الأبواب أُغلقت،  
تذكّرني أن الله لا يُغلق باباً إلا ليفتح لك  
أبواباً لم تخطر لك على بال وأن الألم

الذي تشعرين به اليوم قد يكون جسراً  
يعبر بك إلى فرحٍ لم تتوقعيه..

لا تحزني فإن كان قلبك منكسراً فالله  
قريبٌ من القلوب المنكسرة وإن كنتِ  
تشعرين بالضيق فتذكري أن الله هادٍ  
وإن كنتِ بحاجةٍ إلى العون فهو الجبار  
الذي يجبر كسرَكَ بأطفٍ لا تدركينه إلا  
بعد حين.. فقط ثقني بالله وامضي، فبين  
كل عثرةٍ وأخرى هناك يدٌ خفيةٌ تمسك  
بك وتُعيدك إلى الطريق.

بقلم: مسلي أميمة

لا تفقد الأمل

فالأشياء الجميلة تستحق الانتظار

## حين ظننت أنها النهاية

في فترةٍ من حياتي شعرتُ أن كل شيء  
ينهار كنتُ أستيقظ كل يوم بنفس  
الشعور الثقيل وكان الحياة فقدت ألوانها  
حاولتُ أن أتمسك بالأمل لكن كل محاولة  
كانت تنتهي بخيبة جديدة كنتُ أشعر  
أنني أمشي في طريق مظلم لا نهاية له

ذات ليلة جلستُ وحدي أفكر في كل  
شيء لماذا كل هذا يحدث لي؟ لماذا كلما  
اقتربتُ من شيء جميل ضاع مني؟ كنتُ  
على وشك الاستسلام لكن فجأة جاءني  
اتصال من شخص لم أتوقعه لم يقل شيئاً  
خارقاً فقط سألتني:

“كيف حالك؟”

كانت مجرد جملة بسيطة لكنها جعلتني  
أدرك أنني لستُ وحدي بعدها بدأت  
ألاحظ الأشياء الصغيرة التي لم أكن  
أنتبه لها ضوء الشمس في الصباح  
صوت العصافير ابتسامة شخص عابر  
أدركتُ أن الحياة ليست دائماً كما نراها  
في لحظات اليأس وأن الله يُرسل لنا  
جبره بطرق لا نتوقعها

اليوم عندما أتذكر تلك الأيام، أبتسم لم  
تكن النهاية كما ظننتُ بل كانت بداية  
جديدة لم أكن أراها وسط الظلام.

بقلم: مريم سلسبيل. ت

وراء كل نجاح امل متحرر

## قطار

رقصت دمعة حزن على ضفاف جفون  
العروس "سلوى"، وسط أهازيج الفرح  
في حفلة زفافها، فقد كان لها حلما آخر  
غير هذا، كانت تتوق للحاق بقطار  
الدراسة لبلوغ محطة الجامعة بعد أن  
حصدت الثانوية العامة، لكن قضبان  
سكة الحياة كان له منحني آخر، حيث  
أخذها نحو زواج لم تكن ترغب في  
الوصول إليه.

انتهى العرس فلحقت "سلوى" بركب  
زوجها، لتخطو حياة جديدة ما عهدتها  
من قبل، يشاطرها فيها أهل زوجها  
الذين كانت تقاسمهم نفس المنزل، فتهب

نسمات الهدوء في شريط حياتها تارة،  
وتعصف زوابع الخلافات بينهم تارة  
أخرى، وتدخلات "الحماة" تخنق الحياة  
الزوجية فتزرع أشواكا بينها وزوجها  
الذي كان يركن إلى الصمت أو تهدئتها  
ببعض كلمات دون أي ردة فعل.

مضى قطار الحياة بهما وانضم لركبه  
سبعة من الأبناء، ثقل فيهم الحمل أكثر  
فأكثر، لقد أحنيت الأعباء ظهرها  
وأمرضت زوجها، وهي لاتزال تقبع في  
تلك الغرفة بيت العائلة الممتدة مع  
أبنائها السبعة.

تفجرت براكين الخلافات بينهما خاصة  
مع قلة ذات اليد، فهو عامل بسيط  
وتحت رذاذ الطلب، الذي يأتي يوما،

ويغادر آخر بل ربما أياما، ومطرفة  
المتطلبات تدق بغزارة وتزداد يوما بعد  
يوم، حيث أرغمت أنف رفضه لعمل  
"سلوى" عوننا ومشاركة، فأذعن  
بالموافقة، فانخرطت في حقل التعليم  
لتبذر سنابل العلم في أذهان أطفال  
الروضة.

ظلت "سلوى" تترنح بين مشاكل وخبو  
سنوات، حتى جاء الابن الأكبر "محمد"  
في ذاك اليوم ليوقظ أباه صباحا فلم  
يستجب، فتزلزلت الأرض من تحت  
أقدامه خاصة عندما لاحظ انهيار شفتي  
والده جانبا، فأدرك أنه في خطب جمل،  
فهرع نحو أمه "سلوى" التي كانت  
غارقة في أعمال البيت يطلب الغوث،

فانطلقت كلمح البصر لتستوضح الأمر،  
خاصة وأن قعقات الخلاف بين زوجها  
وأهله بالأمس كانت حامية الوطيس،  
صبت "سلوى" بصرها على زوجها  
فعلمت أنه فاقد للوعي لوعكة شديدة  
داهمته، فاستغاثت بأهله لنقله إلى  
المشفى على وجه السرعة، ومضى  
الموكب به حتى بلغ بوابة غرفة  
الانعاش والتي أذعنّت الجميع بالابتعاد  
عنه بعد فحص الطبيب له.

الطبيب: المريض يحتاج للراحة والكلام  
يجهده.

سلوى: ماذا به؟

الطبيب: جلطة، وقد تم عمل اللازم له،  
لكن يجب وضعه تحت الملاحظة حتى  
الغد.

سلوى (بذهول وشروء) جلطة؟

وأخذت تتلمس مقعدا في المكان لتجلس  
عليه فما عادت الأرجل تحتل الوقوف.

دخلت "سلوى" دوامات من أعباء  
قصمت ظهر قوة التحمل بسبب مرض  
زوجها، فالمصاريف تضاعفت أرغمتها  
على الاستمرار بالعمل صباحا، وملازمة  
زوجها مساء، وإعالة أبنائها وقضاء  
حوائجهم، ومراعاة مسؤولياتها تجاه  
أهل زوجها الذين تسكن معهم.

بعد أسبوع من الوهن المضني الذي  
غرسه وجود زوجها في المستشفى،  
وقد تحسنت حالته الصحية مؤخرًا،  
وأثناء وجودها في عملها، باغتها رنة  
هاتفها النقال لترد، فقال الصوت  
المتهدج:

-أعظم الله أجرك في زوجك يا "سلوى"

فانتفضت كما البرق من مكانها إلى  
المشفى فورًا، وسيل الدموع يسقي  
حزنها، وشريط الذكريات يحرق فؤادها،  
وظلام الغد يقض أمنها، وسوط تأنيب  
النفس يلهب ضميرها إن قصرت يوما  
معه، كل دمعة تحكي أمواجًا عاتية من  
أسي جارف

وصلت لغرفته فلم تجده، فهامت في  
ممرات المستشفى تنشد رؤيته فقالوا:

-إنه في الثلاجة.

رمت برأسها على صدره تبثه الوجد  
وحمم البوى وتعاتبه فجاءة الرحيل  
وكلايب الوحدة وتشكوه غروب شمسه  
التي تضيء حياتها، وتستجدي سرعة  
العودة.

بعد مرور أيام العزاء، بدأت طواحين  
المشاكل مع أهل زوجها تدور بغزارة:  
فلا يُسمح لك بالعودة إلى بيت أهلك مع  
أبنائنا، اذهبي أنت وحدك فقط، وإن  
أردت البقاء هنا مع أبنائك لا بد لك من  
مسكن مستقل تنشئيه في الطابق  
العلوي، هذا قرارنا؟

سلوى (وعجلات النوائب تدهس قلبها  
بجرحه النازف أنينا وأسى وبنات العين  
تشاركه النزف):

-يا ربي بيت أهلي - بدون أبنائي - لا  
أقوى على تحمله فبعدهم يمزق نياط  
قلبي، فهم النسيم الذي أستشقه  
فيحيني، يا ربي كيف لي مأوى وأنا  
التي لا طاقة لي بتكبد بنائه، ومن أين  
لي أقيمه؟ وعلام أستند يا كريم؟ فلا  
مصدر دخل ثابت لزوجي؟ وراتبي بالكاد  
يوفر أساسيات المعيشة؟ فما الحل؟  
وأهلي ثوبهم بالكاد يسترهم؟ فأليك  
أشكي ضعف قوتي "وقلة حيلتي  
وهواني على الناس" فكيف يا رحمن  
المخرج؟ فما لي سواك ناصرا ومدبرا.

بعد جهد تفكير لملمت "سلوى"  
حاجياتها الشخصية لبيت أهلها،  
ونظرات الشفقة على فراق فلذات كبدها  
الذين ستفارقهم حيناً، تلتمح بوخزات  
الافتراق التي تعتصر فؤادها فيجأ  
بدموع موت النفس كمدا على حال  
يصعب وصفه ويرثى له.

مضى الشهر تلو الشهر على ببطء،  
وفحیح الشوق ينفث سمه في روحها  
أكثر فأعمق، يطببه الشروع ببناء شقتها  
بأقل الإمكانيات، بعد أن صفدت عنقها  
بأغلال الدّين من كل من عرفت، وتذلت  
لأنفس سقيمة بالقسوة والكبر، وذاقت  
مرارة العوز علقماً، يبرّده بعض

اللقاءات بأطفالها، وأمل جمع الشمل،  
مع استماتة في العمل وجد البذل.

ما يقارب السنة وهي تعارك في سبيل  
رأب الفرقة، حتى أن الموعد المرتقب،  
واحتضت أبناءها تحت جناحها في  
شقتها التي كانت فوق بيت أهل زوجها،  
في ظن منها أنها بلغت السعادة، لكن  
هيهات لسَموم المشاكل أن يفتُر، خاصة  
بعد تفوقها في عملها وطمع الطامعين  
في أموالها وأموال أبنائها اليتامى!

سار مركب عيشها بدوامات عديد،  
فيرتطم بتجبر من عمّ هنا، وتدخلات من  
آخر هناك حتى بزغ فجر الشباب في  
“محمد”، فأطل بنور القوة وتحمل  
المسؤولية ومجاديف العبور بالمركب

إلى ضفة السعادة والاستقلالية، حيث  
جنة "سلوى" ونعيم المأوى.

بقلم: سوزان أحمد

الامل هو ركيزتنا الوحيدة للنجاح

## في حضرة المستحيل

في حضرة المستحيل

في سرحان مني

تجالست والمستحيل في حوار

قال: انا ما عجزتم أنتم عن فعله

قلت: أنت ما لم يكتبه الله لنا

قال: أنا مصدر حزن الكثيرين لانهم لم

يبلغوني

قلت: ربما لو ملكتك لكان الحزن أكبر

فنقول دائماً: الحمد لله

فقال: انا موجود في احلام الكثيرين ،

مسيطر علي عقول الكثيرين ، الازم

ضعاف الهمة .

فقلت: نعم صحيح لكن كن على يقين أن  
العقلاء لا يخشونك واللامعقول والارادة  
لا تعرفك

قال: انا كلمة لو لم اعبر علي شيء  
موجود لما وضعت اعبر عن الاشياء  
التي لن تكون مهما فعل البشر ...

فقلت: نعم صحيح ، سأجعل في الامر  
لكن ...

انت موجود لكن الله وجد قبلك الدعاء  
يغير الكثير مما حكم عليه بالمستحيل

قال: أنا أعيش في عقل المحبط

قلت: اذا شحن همته فانك ستصبح مجرد  
كلمة

انت موجود لتعبير عن ما لن يكون لكن  
الله ورحمته اوسع يزرع في نفوس  
عباده قبولا ورضا لما كتب عليهم  
ويرزقهم اكثر واحسن مما تمنو مهما  
بقيت بصمتك عالقة علي ما تمنوه

قال: أنتم تحاولون محاولات بائسة  
لتحولوا الخيال الى واقع

قلت: أنت كلمة لا وجود لها إلا في سجل  
الحمقى

قال: أنا لا يمكن أن أتحقق

فقلت: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴾ ..

هل تعرف ما معنى اليقين

قال: بلى أعلم انه ان تامن بانه هذا شئ  
لا يمكن ان يتحقق وانت متيقن من ذلك

قلت: بلى لم تصب، اليقين بالله هو الذي  
يحقق المستحيل، اليقين بالله هو أن  
تكون كل الأبواب مغلقة وكل الظروف  
صعبة وكل المؤشّرات توحى بعكس ما  
تتمناه لكنك على يقين بأن الله سيصلح  
كل شيء وسيتكفل بكل شيء.. يقول ابن  
القيم متحدثاً عن اليقين بالله "لو أن  
أحدكم همّ بإزالة جبل وهو واثق بالله  
لأزاله.. فثق بالله، وثق بتدابيره، واجعل  
يقينك بالله هو سر الرضا بكل شيء  
يحدث لك.

فسكت... وانقطع كلامه مشاعر مبعثرة

في زوايا القلب، تختبأ الأحلام كأوراق  
الخريف، تتساقط كل ورقة تحمل حكاية  
حلم لم يكتمل، يعيش القلب في ضجيج  
على أمل كطفل ضائع، يبحث عن أهله  
بين أشجار الغابة، سنوات تمر، وأيام  
تتقلب، والمصائب تتزاحم مع بعضها  
البعض، ليدرك القلب أن الفوضى جزء  
من رحلة الحياة، وأن كل جرح يحمل  
دروساً في العطاء، ومع مرور الوقت  
يبدأ في ترميم جروحه .

صمت وهدوء، تساؤلات كثيرة، حيرة  
وضياع، تائه بين الطرق أتأمل من  
نافذة غرفتي طريق الحياة، لتشاركني  
الطبيعة مشاعري و، الصراع الداخلي  
حينها ترأف الغيوم بحالتي وتمطر

السماء لتمسح دموع القلب المخبأة  
بالأعماق، و يتساقط الثلج ليخبرني أن  
السواد سينتهي ويهدأ القلق بداخلي.

صراع دائم بين العقل والروح أخفيه  
بضحكة أرسمها على ملامح الوجه  
وصمت دائم.

أما نجوم السماء

نجوم السماء لو تكلمت يوماً ستعترف  
أنني اتخذتُ منها أقرب صديق الأحب  
لقلبي، لتكلمت عن أمنيات لطالما رتبها  
قلبي و، نطق بها لساني وعانقتها  
جدران السماء، لتحدثت عن عيون  
لطالما أشبثها بها ستتحدث عن كثير من  
الأشياء و تدعو لي أن أنال شيء مما  
أحدثها عنه

أما عن (ملجأي الوحيد) والذي هو  
كتابي بعد الله جل جلاله:

دفترى العزيز أتعلم حبر قلبي جف و،  
حروف لغتي باتت حزينة أكثر مما ينبغي  
كلما زادت همومي و، كثرت أحزاني  
واتفقت الصعاب علي، أجا إليك لتحدثك  
الحروف عن تلك الغصة التي تجرح  
حنجرتي، لعلك تخفف عن أحزانها قليلاً،  
كم من المتعب يا صديقي أن تتفق عليك  
مشاكل الحياة؟

لتدقق عليك دفعة واحدة كزخرات المطر  
و، كأن لها عندك تار، أتعلم يا صديقي  
أنك الوحيد الذي أشاركة أفراحي و،  
أحزاني و، كل افكاري كلما ازداد حزني  
أتيك مسرعة أبادلك شعور قلبي وحزن

الحروف و، عجزها عن التعبير أبادلك  
تلك الدمعة التي تحرق وجنتي  
الزجاجيتين لتخفف عني قليلا في زمن  
لم يعد يؤتمن به لأحد .

اساند نفسي بكل جدوة بعد كل الخيبة  
من الذين زرعوها فينا اثر لا ينتسى تلك  
الخيبيات علمتني ان اقف بجانب نفسي  
واتكأ على نفسي ، علمتني القوة هي  
صفعات متتالية خذلان عائلة ، خذلان  
صديق ، وخذلان حلم كتبته لسنين ،  
افكار موحشة ومتعبة ترافقتنا ، نفسي  
تجبرني على ان أقاوم تعبتي وأنتي سوف  
أسند نفسي بعد كل انكسار ، بعد صفقة  
قوية متعبة حقاً متعبة لدرجة البكاء  
أريد روعي ان تكون بخير ولكن لا خير

ولا راحة فقط خيبات متتالية . لن يشعر  
أحد بسقوطك ، ولن يشعر أحد بضجيج  
داخلك ، وتألمك ، وشعورك المتكرر  
بالهزيمة .

ولن يشعر أحد بما شعرت به عندما  
خذلت ، أصبحت منهك ، محطم ، متعب  
لكن الكل ينتظر سقوطك و جميعهم ذئاب  
وضباع تنتظر سقوطك لتتذوق طعم  
لحمك وتنهش بك اصنع من نفسك  
شخص جبار لا تلوي ذراعه شيء قلب  
كحجر الصوان لتعيش بسلام لا تهتم  
سوى لتفسك ابتعد عن تفاهة المجتمع .

بقلم: الزهراء علي الابراهيم

لا مستحيل مع الأمل...

فلما الخوف إذا؟

## من رحم المعاناة الى التحول العميق

### حكاية مريم

لطالما كنت أظن أن هروبي من واقعي القاسي وعدم الشعور بالأمان وظروفي المستتدة إلى الزواج سيخلصني من جميع همومي، لم أعرف أن واقعي المظلم لن يتركني وشأني وسيظل يلاحقني حتى يعلمني مواجهته دون خوف.

وقعت في فخ الطلاق الذي لطالما كان قرارا صعبا، إما عيش حياة لا أريدها وأتحمل المعاناة طول حياتي أو أختار نفسي و أتحرق من قفص الألم.

لم يكن الطلاق مجرد انفصال عادي  
بالنسبة لي، بل كان زلزالاً قلب حياتي  
رأساً على عقب، كنت أظن أنني سأجد  
في الزواج الاستقرار الذي بحثت عنه،  
لكن وجدت نفسي في دوامة من الألم  
والخذلان والخداع، لم يكن الانفصال هو  
الأصعب، بل كان علياً مواجهة نظرات  
المجتمع وأحكامه القاسية، وكأنني  
ارتكبت جرماً لا يغتفر.

في البداية شعرت أنني محاصرة في  
قفص من الانتقادات، البعض نظر إلي  
بعين شفقة، والبعض نظرة انتصار  
وكأنهم كان ينتظروننا طلاقاً بفارغ  
الصبر وكان معاناتي هي أعظم  
انتصاراتهم والأسوء أن أولئك هم أقرب

الأشخاص إلي وهذا ما جعلني أشعر  
فوق الألم آلام. والبعض الآخر لا يتردد  
في توجيهه اللوم عليا، وكان المرأة  
وحدها تتحمل مسؤولية فشل الزواج  
رغم أن زواجي لم يكون فاشلا بل كان  
جحيما لا بد أن أنقذ نفسي منه وإلا  
هالكت لكن لم يروا ذلك لأن معاناتي  
كانت بصمت فظنوا أنني بخير، كنت  
أسمع كلمات تؤلمني، وكانهم يتناسون  
أنني إنسانة لها مشاعر، أنني مررت  
بتجربة صعبة، وأنتي لا أحتاج المزيد  
من الأحكام الجائرة.

لكن وسط هذا الصخب أدركت شيئا  
مهما:

”لا أحد يعيش حياة غيره ولا معاناته  
ولا أحد يشعر بي سوى نفسي التي  
كادت تهلك من الصمت“.

كنت أمام خيارين: إما أن أستسلم لتلك  
النظرات وأسمح لها بأن تحطمني، أو أن  
أنهض من جديد وأعيد بناء نفسي على  
أسس أقوى، اخترت الخيار الثاني .

- بدأت أبحث عن ذاتي بعيدا بعيدا عن  
الزواج، بعيد عن تعريف المجتمع لي  
كمطلقة، اكتشفت أنني أكثر من مجرد  
لقب اجتماعي، بل أنا امرأة قادرة على  
النهوض، على تحقيق أحلامي، على أن  
أكون الشخص الذي أريده أنا، وليس ما  
يريده الآخرون.

تجاوزت الصراعات والكلمات اللادغة  
والنظرات المشمزة بشجاعة وإذا  
تريدون الحقيقة فتلك الانتقادات هي التي  
حفزتني لأتحول لشخصية لا تقهر وسط  
مجتمع لا يرحم الضعفاء ويلوم بدون  
تفكير وكل همه القهقهات على من تألم  
وخاصة من ظننتهم أقرب الأشخاص إلي  
علموني درسا في الثقة لن أنساه أبدا  
، لن انسى كل نظرة كل كلام قيل عني  
وكل من دعس على كرامتي وأنا في  
حضيض المعاناة ، ولكن رغم ذلك أنا هنا  
أعيش وسطهم فرضت نفسي بكل قوة  
وأنتي موجودة .

تعلمت أن الألم ليس نهاية الطريق، بل  
بداية لمرحلة جديدة من القوة والنضج،

لم يعد يهمني كيف يراني الآخرون ، في  
النهاية لماذا نرضي قلوبا منافقة تبتسم  
في وجهك و وراءك تغرس سهام الحقد  
والكراهية . قلوب مليئة بالشر الذي ربما  
سيدمرهم في يوم من الأيام .

لذلك أصبحت أركز على نفسي، رغم  
قسوة التجربة لكن كنت احتاج إليها، فقد  
صنعت مني إنسانة أخرى من شدة  
صلابتها أنا بنفسني أكاد لا أعرفها، أكثر  
وعيا بذاتها، وأكثر إدراكا لقيمتها.

- الطلاق لم يكن النهاية، بل كان بداية  
جديدة، لم يعد علامة ضعف، بل شهادة  
على قدرتي على اتخاذ القرار الذي  
يحميني من حياة لا تليق بي ،واليوم أنا  
أقف بثقة، ليس لأنني لم أتألم، لكن

لأنتي تجاوزت الألم ،لأنتي لم أسمح له  
بأن يكسرني ،أصبحت أعرف أن قوتي  
ليست في استمرار شيء لم يكن  
ليسعدني ،بل في قدرتي على تركه وراء  
ظهري والمضي قدما ،اقوى مما كنت  
يوما.

انا اليوم أعيش وسط الذئاب التي لطالما  
أرادت سقوطني ولم تتردد للشماتة بي  
في أعز أيامي قهرا واحتياجا للاحتواء  
فزادوني قهرا. الآن هم ينظرون لي  
مستغربين قائلين في سرهم :

”كيف لها أن تنهض مجددا“

أقول لكم: ” كلما ظننتم أنني إنتهيت،  
عدت لكم أشرس وأقوى من قبل“

فأنا ربّيتي الظروف وعلّمتني الحياة  
دروس أهمّها أن الهروب من واقعي  
ليس حل وأن المواجهة تقضي على  
الخوف .

بقلم: نزيهة بن حولة

نحن نتوكل على خالقنا  
والأمل يجد طريقه إلينا

## ومضات الأمل في عتمة الوجد

حين تهاوت على صدري همومٌ لا أقوى  
على حملها، شعرتُ كأن الحياة قد  
أغلقت أبوابها في وجهي، وأن الليل  
الذي أسدل ظلامه على روعي لن يعرف  
صباحًا. كنتُ أسير بين الناس بجسدٍ  
يختنق بروحٍ أنهكها التعب، وقلبي يئن  
بصمتٍ لا يسمعه أحد.

مررتُ بأيامٍ كنتُ أبحث فيها عن سببٍ  
واحد يجعلني أتشبث بالحياة، فلم أجد.  
أحلامٌ تساقطت كأوراق الخريف، وأمانٍ  
تلاشت مع أول ريحٍ عاتية. كنتُ أصرع  
نفسي بين الرجاء واليأس، بين الصبر  
والانهيار، حتى خارت قواي، ووجدتُ

نفسي أنظر إلى السماء متوسلة: يا رب،  
قد ضاقت بي الأرض بما رحبت، فأرني  
نورًا في هذا الظلام!

وما هي إلا لحظات حتى جاءني الجبر  
من حيث لا أحتسب...

في قلب العتمة، بعث الله إلي رسالة  
لطف خفية، كانت على هيئة آية سمعتها  
صدفة: "ومن يتق الله يجعل له مخرجًا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب". شعرتُ  
وكانها رسالة مخصوصة لي، وكان الله  
يُخبرني أن الأبواب التي أغلقت، لم تُغلق  
إلا لتُفتح أبوابًا أجمل، وأن ما ظننته  
نهايةً، لم يكن إلا بدايةً لفرج قريب.

وذات مساء حين كنت غارقة في  
أفكاري، أتتني بشائر اللطف الرباني،

على هيئة فرصةٍ لم أحلم بها، وكان الله  
أراد أن يُريني كيف أن بعد العسر يسراً،  
وبعد الدمع فرحاً، وبعد الظلمة نوراً لا  
يخبو.

حينها، أدركتُ أن الله لا يترك عباده في  
مناهات الحزن بلا دليل، بل يبعث لهم  
ومضاتٍ من الأمل، تشع من بين ركام  
الأم، لتخبرهم أن النور قادمٌ لا محالة،  
وأن الجبر الذي ينتظرهم، أعظم مما  
يتخيلون...

بقلم: أمامة العربي

دع قلبك ينبض بالايمان بدل اليأس  
فإنه يبث الموت الى كافة حواس الجسم

## من الظلام نشع

من نور القمر تتلأئي أضوائنا، ومن  
تحت الرماد تحيي أرواحنا

نجم يغطيها ومن ورائه تكتب حكايتنا  
بلياليها العتمة الحالكة السواد

تمر علينا أيام ولحظات تبتز نبضاتنا  
وفي موضع الجريح المكسور ترمينا ولا  
تبالي أهاتنا

ما نراه إلا ظلام يحيطنا ويحتظننا كأنه  
ظل بخياله يأسرنا يكبلنا بأقفال حديدية  
لاتحل ولا تفك

أحدثكم عن إحساس هو تجد نفسك بين  
كل شيء ونصفه لا أنت مرتاح فرح ولا

حزين كئيب تستطيع البوح والشرح أنت  
نصف أي شيء وكل شيء

فقط الذات التي فينا وتحمل أسرارنا  
وحدها التي كانت الرفيقة الصالحة  
الوفية التي لا تخون

لم تكون لحظة واحدة أو ليلة عابرة هي  
أرهقتنا ومزقت أعماقنا هي رحلة عمر  
أجبرتتنا وشرها زرعت وطغنت بالغدر  
ولدموع القلب أهدرت مثل شلالات  
تشكيتي قسوة الزمان وتعاتب الدهر وله  
تصرخ

ولكن مفتاح الأمل ينادينا وينتظر لقيانا  
ويتقطع شوقا لروتنا.

بصيص من النور ينبهنا كل حين ونحن  
عنه غافلون كبذرة تتجدد جذورها فقط  
تحتاج من يسقيها

صمت الروح هو هكذا يطعمنا سم  
وللانتحار البطيء يقودنا ويجرنا. كنقطة  
رسمت بحبر لايمسح

والظلام الى أفخاخه وكمائنه يجهز  
ويبسط الزهور والورود نرجس  
وريحانة في بداياته، وفي مسك ختامه  
صبار وشوك وبوخزات الوجع يقهر  
ويتغلغل

ظلام معدوم لا قيمة له مدام القلب  
بايمان مليئا وحسن الظن بالرحمان  
الرحيم أمامه كل الهموم والعتمات تضغر  
وتضيق وكقرم تصبح

هو يسمى ظلام ونحن بنور والوهج  
والسراج المنير نتقدم ونستمر لنقول  
للظلام بك نشيع

بقلم: نور الهدى عماني

أنزل راية المستحيل وأحرقها  
وأرفع راية الأمل وبجلها

## خاتمة

إليك ايها اليأس اكتب كلماتي

وابصمها على جدار حياتي

أكتب لأعلمك بأنه

ما عاد لك مكان بعالمي

قد تكون ربحتي في معارك يوما

لكن الحرب كانت اولوياتي

استسلم يا يأس وغادرني بلا رجعة

ففؤادي عاد ولو باراقة دمائي

وحل محل دمارك المقفر الأمل

وحل معه السعادة وحياتي

لو ضننت يوما اني استسلمت لك

بقطعك الضياء عن نهاية طريقي

فاعلم ان بداخلي بريق امل

يبيد كل ظلماتي روي

سيكبر هذا الأمل ويكبر

وتصغر انت وتكبر ذاتي

لذا يا ياس استسمحك عذرا

ابادتك اليوم اصبحت اولوياتي

\*\*\*

# أعمال سرمدية

المشرفة منال حماني	دبوب سيرين
زهراء عبد الناصر	لين إياد الأفغاني
خديجة قاضي	بكور راضية
نور سعد	مسلي أميمة
الزهراء علي الابراهيم	نور الهدى
ايهان الرحال	عماني
سعداوي فريال	بثينة شايف تميم
تغريد غزوان	لعبيدي ايناس
منار عبدو	سوزان أحمد
الكاتبة كاتي	مريم سلسبيك. ت
منال الجزائر	نزيهة بن حولة
فاطمة الحسيني	امامة العربي
بانا شيخ احمد	
اسماء زقعار	

تصميم الغلاف: جيهان سمير

مديرة الدار: رزان محمد كليب

